القراءات في شرح صحيح مسلم
للإمام النّووي (ت676هـ)
ــ جمعاً ودراسة ــ

د . أحمد عبد الكريم شوكة الكبيسي *

المقدّمة

الحمد لله ، والصّلاة والسّلام على نبيّه ومصطفاه ، وعلى آلهِ وصحبهِ ومن والاه .. وبعد : فمن خلال جولتي المتواضعة لشرح صحيح مسلم ــ للإمام النووي ــ المسمّى بـ (المنهاج شرح صحيح ابن الحجاج) ، والذي يُعدُّ من أجلّ الشروح وأوسعها وأغزرها علماً ، لفت نظري إيراده للقراءات القرآنيّة واستخدامها كشاهدٍ يستند عليها لبعض المسائل وأحكامها ، ويستدلّ بها في ترصين وإحكام الأحكام اللغوية في أبوابٍ تتعلق بعلوم القرآن وغيره ، ممّا دفعني ودعاني إلى جرد وجمع تلك المواضع ، وحصرها ودراسة كلّ مسألةٍ على حدةٍ ، بعد تتبعٍ دقيقٍ ومراجعةٍ للنّقول التي أوردها ، ثمّ عزوتها إلى أصولها وناقليها من أمّهات الكتب ذوات الاختصاص ، وقد اعتمدتُ على كتب الاحتجاج في بيان ما ذكره من أوجهٍ إقرائيّةٍ اختلف معناها ورسمها ؛ لأبيّن للقارئ الكريم عن مدى اهتمام أئمّة الحديث بعلم القراءات القرآنيّة ، وكيف أنّ معظم كتب الحديث قد اشتملت على نصوصٍ كثيرةٍ تتعلق بالقراءات ومسائلها . كما كان كثيرٌ من أئمّة القراءة ــ من بين القرّاء الأربعة عشر ــ مهتمّين بالحديث النّبوي الشريف وعلى تفاوتٍ بين مكثر ومقلّ ومن بينهما: (الحسن البصري ، والأعمش ، وعاصم بن ابي النّجود وتلميذه ابي بكر ابن عياش ، ونافع المدني ، وابن كثير المكي ، وابن عامر الشامي ، وحمزة الكوفي ، وابي جعفر المدني ، ويعقوب الحضرمي ، وخلف البغدادي) والذين لم يكن نصيبهم من هذا الميدان تبعاً لعلمهم بالقراءات ، بل كان اهتمامهم بالسنّة النّبوّية حفظاً وأداءً مقابل اهتمامهم بكتاب الله . لذا ارتأيتُ أن يكونَ عنوان بحثي :(القراءات في شرح صحيح مسلم ــ جمعاً ودراسةً ــ) ؛ وذلك رغبة في خدمة كتاب الله تعالى ، وسنّة نبيّه صلى الله عليه وسلم ، ووفاءً للقراءات القرآنيّة من خلال شرح صحيح مسلم لعَلمٍ من أعلام هذه الأمّة ؛ فضلاً

---

*) أستاذ القراءات المساعد - كلية الآداب - جامعة إب

عن جديّة هذا الموضوع الذي لم أرَ أحداً من الباحثين من أفرده بالتصنيف ... هذا وتكوّن البحث في أصلهِ من مبحثين يتقدّمهما مقدّمة ويقفوهما خاتمة ، بعد مدخل تمهيدي ذكرتُ فيه : لمحةً موجزةً عن القراءات وأقسامها ، وعلاقتها بالحديث النّبويّ الشريف ، ومن ثمَّ منهج الإمام النّووي في إيراده للقراءات من خلال شرحه على الصّحيح .. وخصّصتُ المبحث الأول : للقراءات المقبولة في شرح الصّحيح . وأما المبحث الثاني : فقد احتوى على القراءات الشاذة الواردة في الشرح أيضاً . وفي الخاتمة لخصتُ أهمّ ما توصّلتُ إليه من نتائج في هذه الدّراسة.

أولاً : التعريف بالقراءات وأقسامها

القراءات لغة : جمع قراءة ، والقراءة بمعنى التلاوة مصدر من الفعل (قَرَأَ) بمعنى تلا .[1]

وفي الإصطلاح : فقد تعدّدت آراء العلماء في تحديد ذلك ، ولعلّ من أبرزها . ، ـــ ما ذكره الزركشي ـ (ت794هـ) بقوله : (هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكورة في كتابة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرها) ، وما ذهب إليه ابن الجزري (ت833هـ) إذ قال : (علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله)

ويبدو أنّ الزركشي قد اقتصر على الإختلاف اللفظي المنقول عن ربّ العزّة بوساطة جبريل عليه السّلام من حيث تخفيف المشدّد وتثقيل المخفف وما شاكل ذلك . في حين نرى الإمام ابن الجزري قد اشترط النّقل والسّماع معاً ـ وهذا أكثر إيضاحاً ـ ، واللذان يُعدّان من موجبات الأخذ بالقراءة ، والتي هي سنّة متبعة ، حتى صار الاختلاف مذهباً من مذاهب القرّاء في اختيارهم ونطقهم للكلمات القرآنيّة . وإلى هذا أشار الزرقاني (ت1397هـ) بقوله : (بأنّها ـ القراءات ـ مذهب يذهب إليه إمام من أئمّة القرّاء مخالفاً به غيره في النّطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الرّوايات والطرق عنه سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها) .[4] وهذا لا يعني بأنّ خلاف القرّاء كان من عند أنفسهم اعتباطياً أوعلى حسب أهوائهم ، بل جاء في إطار الثابت سنداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأوضح ذلك الصابوني بقوله : (.. يذهب به إمام من أئمّة القرّاء مذهباً يُخالف غيره في النّطق في القرآن الكريم ، وهي ثابتة بأسانيدها الثابتة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم) .[5]

* **دليل نزول القراءات** : صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النّقل بل تواتر عنه : (انّ القرآن أنزل على سبعة أحرف) وذلك من عدّة طرق ، وبألفاظ متقاربة ، ومعان متفقة ، فقد رواها أصحاب الكتب التسعة وغيرهم[6] عن عدد كثير من أعلام الصحابة ناهز العشرين [7]. والأحاديث كثيرة في هذا الباب ، وسأذكر واحداً منها ؛ وذلك روماً للاختصار . .

روى البخاري بسنده.. عن ابن شهاب قال : حدثني عروة بن الزبير انّ المسور ابن مخرمة عبد الرحمن ابن القارئ

حدّثاه : أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول : سمعتُ هشامَ بنَ حكيم يقرأ سورةَ الفرقانِ في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسْتمعتُ لقراءتهِ فإذا هو يقرأ على حروف كثيرةٍ لمْ يُقرئنيهَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فكدتُ أساورهُ في الصّلاة فتصبّرتُ حتى سلّمَ فلبَبْتُهُ بردائهِ فقلتُ : مَنْ أقرأك هذه السّورة التي سمعتُكَ تقرأ ؟ قال : أقرأنيهَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ : كذبتْ فإنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت ، فانْطلقتُ به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ : إنّي سمعتُ هذا يقرأ سورةَ الفرقانِ على حروفٍ لم تُقرئنيهَا . فقال صلى الله عليه وسلم : ((أقرأ يا هشام)) . فقرأ عليه القراءة التي سمعتهُ يقرأ ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ((كذلك أنزلتْ)) ، ثمّ قالَ : ((إقرأ يا عمر)) . فقرأتُ القراءةَ التي أقرأني ، فقالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((كذلك أنزلتْ إنّ هذا القرآن أنزلَ على سبعةِ أحرفٍ فاقرأوا ما تيسّرَ منهُ)).[9]

وعن سبب نزول القرآن على سبعة ، قال الإمام النّووي : (التخفيف والتسهيل ، ولهذا قال النّبيّ صلى الله عليه وسلم : ((هوّن على أمّتي)) كما صرّح به في روايةٍ أخرى) .[11]

* ضوابط القراءة الصحيحة : وضع علماء القراءات ضابطاً مشهوراً ، يُميّزون فيه القراءة المشهورة من الشاذة ، والصّحيحة من غيرها ؛ وذلك بسبب تفرّق القرّاء ورحلتهم في البلاد ، وتتلمذ على أيديهم عدد لا بأس به فكان منهم المتقن المشهور بالرّواية ومنهم من كان غير متقن فكثر الإختلاف وقلّ الضبط ، حتى انتهوا إلى هذه الضوابط الآنفة الذّكر، بيد أنّ ثمّة تطور بسيط في تحديد هذه الضوابط ، .. فالمتقدّمون يرون لقبول القراءات الشروط الآتية :

1ـ أن يكون لها وجه قوي في العربية 2ـ أن تكون موافقة لرسم المصحف العثماني

3ـ أن يجتمع العامّة عليها . والمقصود بالعامّة عندهم أهل الحرمين أو أهل المدينة والكوفة .[12]

ثمّ تطور هذا المقياس الضابط للتفريق بين القراءة الصّحيحة وغيرها إلى ما يأتي : 1 ـ صحة السّند 2ـ موافقة العربيّة 3ـ موافقة رسم المصحف العثماني .[13]

ثمّ طور ابن الجزري –رحمه الله– هذا المقياس إلى شيء من التوسّع في الشرطين الثاني والثالث ،فقال في طيّبته[14] :

فكلّ مَا وَافقَ وجه نحوِ وكانَ للرّسم احتمالاً يَحْوي
وصحّ إسناداً هو القرآنُ فهذه الثلاثة الأركانُ
وحيثُمَا يختلّ ركن اثبتِ شذوذه لوْ أنّهُ في السّبْعةِ

وعليه فتكون الشروط كما يأتي : أن تكون القراءة موافقة للعربيّة ولو بوجهٍ، وأن توافق أحدالمصاحف العثمانيّة ولو احتمالاً ، وأن تكون صحيحة السّند .

وهذه الضوابط الثلاثة لم تكن من صنع المتأخرين، بل قد وجدت من تلقي الصحابة –رضي الله عنهم – القرآن الكريم عن النّبيّ صلى الله عليه وسلم، ومن اليوم الذي خطت فيه المصاحف العثمانيّة وأرسلت إلى الأمصار.[15]

وعلى هذا الأساس فإن علماء القراءات يتفقون على ضابط مشهور يزنون به الرّوايات الواردة في القراءات ، وهو أن كل قراءة وافقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديراً بمعنى : أن تكون القراءة ثابتة ولو في بعض المصاحف دون بعض . ووافقت العربيّة ولو بوجهٍ : أي وجهاً من وجوه قواعد اللغة سواء أكان أفصحاً أم فصيحاً ، مجمعاً عليه أم مختلفاً لا يضرّ مثله . وأن يكون سند القراءة صحيحاً : بأن يرويها عدلٌ ضابطٌ عن مثله ، وهكذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير شذوذٍ ولا علةٍ قادحةٍ ، حتى أن بعض العلماء لم يكتفوا بصحة السّند وقالوا : بوجوب تواتره ، وهذا ما رجّحناه في بحثنا السّابق والموسوم : (دور الإسناد في حفظ القراءات القرآنيّة وضبطها) .

* أقسام القراءات : تنقسم القراءات القرآنيّة في ضوء توافرها على الأوصاف التي مرّ ذكرها آنفاً إلى قسمين :

أولاً : القراءة المقبولة : وهي كلّ قراءة صحّ سندها ، ووافقت رسم أحد المصاحف العثمانيّة ، ولو احتمالاً ، ووافقت أحد أوجه العربيّة . وهذا وفقاً لما تقدّم . وأمّا عن الأنواع التي تنطوي تحت هذا القسم فهي:

ـ القراءات المتواترة : وهي ما نقلها جمع عن جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم إلى منتهاه ، وغالب القراءات كذلك .[16]

ـ القراءات المشهورة : وهي ما صحّ سندها ولم تبلغ درجة التواتر ، ووافقت العربيّة والرّسم ، واشتهر بها القرّاء فلم يعدّوها من الغلط ولا من الشذوذ .[17]

ـ القراءات الآحادية : وهي ما صحّ سندها ، وخالفت رسم المصحف أو العربيّة ، أو كليهما ولم تشتهر الإشتهار المذكور آنفاً .[18]

* حكم القراءات الثلاث : القراءات المتواترة والمشهورة : قرآن باتفاق العلماء ،يُقرأ بها في الصّلاة ويُتعبّد بها ، ويتمثل بها الإعجاز والتحدي ، ويكفر جاحدها . وأمّا القراءات الآحادية الموافقة للعربية ، الصحيحة السند ، وليس فيها علة أو شذوذ ، وخالفت الرّسم ، فهذه مقبولة كالقراءات الأربع فوق العشر ، ولكن لا يُقرأ بها ؛ لكونها آحاداً ، وانّها مخالفة لما قد أجمع عليه . وما لم يقطع بصحته ، فلا يجوز القراءة به ولا يُكفر من جحده .[19]

ثانياً : القراءة المردودة : وهي كل قراءة اختلّ فيها أحد ضوابط القراءة المقبولة ، والتي سبق الحديث عنها ومنها .

ــ القراءة الآحادية التي لا وجه لها في العربيّة

ــ القراءة الشاذة : وهي القراءة التي لم يصح سندها ، أو خالفت الرّسم ، أو لا وجه لها في العربيّة.[20]

ــ القراءة المدرجة : وهي العبارة التي زيدت بين الكلمات القرآنيّة على وجه التفسير .[21]

ــ القراءة الموضوعة : وهي القراءة التي نُسبت إلى قائلها من غير أصل ـ من غير سند مطلق ـ أو المكذوبة المختلقة المصنوعة المنسوبة إلى قائلها افتراءً .[22]

* علاقة القراءات بعلم الحديث : لا شك أنّ القراءات المتواترة المقبولة هي من الأحرف السّبعة ، وهي قرآن مقطوع به ، منزّل على النّبيّ صلى الله عليه وسلم بوساطة جبريل ـ عليه السّلام ـ ، وانّ تنوع القراءات بمنزلة تعدّد الآيات ، وعليه فلا تخفى العلاقة بين القرآن والحديث النّبوي ، فكلاهما وحيٌ من الله عزّ وجل ، قال تعالى : {ومّا يَنْطقُ عن الهَوَى إنْ هو إلا وحيٌ يُوحَى } [النجم: 4ــ5] ، وقال صلى الله عليه وسلم : ((ألا إنّي أوتيتُ القرآن ومثله معه))[24]، فعلم القراءات متداخل مع علم الحديث ، ولعلّ من أهمّ ذلك التداخل هو انّ القراءات مرتبطة مع أنواعٍ من علوم القرآن : مع علم نزول القرآن ، وعلم فواصله ، وعلم آداب تلاوته ، وأنواعٍ أخرى ، وهذه الأبواب صرّحت بها الآثار الحديثية والتي عُرفت من خلالها .

ثمّ انّ أحوال السّنّة مع القرآن معلومة ، فهي تأتي مؤكدة لمعنى وردَ في القرآن أو زائدة عليه أو مبيّنة له بأيّ نوعٍ من البيان : كتخصيص عامّه أو تقييد مطلقه أو بيان مجمله أو تعريف مبهمه أو غير ذلك ، وهذا ينطبق على كلّ ما يُسمّى قرءآنًا من القراءات المقبولة ، فلها هذه الأحوال مع السنّة .[25]

ثانياً : منهج الإمام النّووي [26] في إيراده للقراءات

إنّ المتتبع لمنهج الإمام النّووي (ت676هـ) ـ رحمه الله ـ في ثبته للقراءات والاستدلال بها ، يجده منهجاً علميّاً دقيقاً ، ينمّ عن مدى شخصية كاتبه ــ وهو غني عن التعريف ـ ويُمكننا حصره فيما يأتي :

ــ اهتمّ الإمام النووي ـ رحمه الله ـ بالقراءات اهتماماً بيّناً ظاهراً ، ولم يكتف في الغالب بالرّواية المجرّدة بل يُعلق على بعض القراءات بتوجيهٍ تفسيري أو نحوي وإن كان مختصراً ، ومن ذلك قوله : (فلا يُؤذ بحذفها وهما صحيحان ، فحذفها للنّهي وإثباتها على أنه خبر يُراد به النّهي فيكون أبلغ) .[27]

ــ يُعين أحياناً أسماء بعض القرّاء كتصريحه مثلاً بقراءة : (حميد الأعرج ويعقوب الحضرمي) [28] وفي بعض الأحيان يُشر إلى القراءات بصيغٍ مختلفةٍ لا يُصرّح فيها صراحة باسم صاحب القراءة كقوله : (على قراءة من قرأ)29 و(قرئ ، وقرئ في الشاذ)30 و(قرئ في السّبع)[31] و(قراءة العامّة) .[32]

ــ عدم اقتصاره فيما يُورده من قراءات على السّبع أو العشر ، بل يُورد كذلك ما وافق رسم المصحف وما خالفه ، ومن قوله : (الكسر قراءة القرّاء السّبعة ، والضمّ في الشواذ) .[33] علماً أنّه لم يُورد سند ما يُورده من قراءات.

ــ اهتمّ ـ رحمه الله ـ ببيان معنى القراءات في بعض ما يُورده ، ومن ذلك : (.. والضمّ أشهر وأكثر ، ومعناه : ذهب) .[34] ويرجح أحياناً كقوله : (قرأ نافع بالكسر والباقون بالفتح ، وهو الأفصح والأشهر في اللغة) .[35]

ــ يُسلم إلى أنّ القراءة سنّة متبعة ، لذلك لم يثبت عنه ـ رحمه الله ـ اجتهاد أو رأي في قراءة إقرائيّة ، ولم يكن من الطاعنين أبداً .

ــ يهتمّ بضبط وتشكيل بعض الكلمات الإقرائيّة ومن ذلك : (.. {إنّ الله يُبشّرك} بفتح الهمزة وكسرها).[36]

المبحث الأول

القراءات المقبولة الواردة في الشرح على الصّحيح

أورد الإمام النووي ـ رحمه الله ـ عدّة قراءات تنطبق عليها ضوابط القراءة المقبولة : صحيحة السّند ، موافقة للغة العربيّة والرّسم العثماني ، وإليكها مرتبة حسب أبواب صحيح مسلم ...

مقدّمة الإمام مسلم

1 – قال الإمام النّووي : [((فإن عزبَ عنّي معرفةُ ذلك أوقفتُ الخبرَ)) يُقال : عزَب الشيء عني بفتح الزاي، يَعْزِبُ ويَعْزُبُ –بكسر الزاي وضمّها –لغتان فصيحتان قرىء بهما في السّبع ، والضمّ أشهرُ وأكثر ومعناه : ذهبَ] .[37] ، وهذا إشارة إلى قوله تعالى : { ومَا يَعْزُبُ عنْ ربّك مثقال ذرّةٍ في الأرضِ ولا في السّماءِ } [يونس :61] ... وغيرها.

عزو القراءة : قرأ الكسائي : بكسر الزاي ، وقرأ الباقون : برفعها .[38]

حجيّة القراءة : هما لغتان مثل : يَحْشِرُ ويَحْشُرُ ، ويَفسِقُ ويَفسُقُ وتقول : عَزَبَ يَعْزُبُ ويَعْزِبُ ، مثل : عَكَفَ يَعْكُفُ ويَعكِفُ . ومعنى يعزب : يبعُدُ ويغيب ، ومنه قولهم : المال عازبٌ في المَرْعَى .[39]

كتاب الإيمان:

2 – قال الإمام النّووي : [وأمّا قوله صلى الله عليه وسلم:((فلا يؤذي جاره)) فكذا وقع في الأصول: يؤذي – بالياء في آخره – . وروينا في غير مسلم : فلا يؤذِ –بحذفها – وهما صحيحان ، فحذفها للنّهي وإثباتها على أنّه خبر يُراد به النّهي فيكون أبلغ ، ومنه قوله تعالى : { لا تُضَآرّ والدةٌ بولدِهّا } [البقرة:233] على قراءة مَنْ رَفعَ] .[40]

عزو القراءة : قرأ ابن كثير المكي وأبو عمرو البصري ويعقوب الحضرمي : برفع الراء مشدّدة . وقرأ الباقون : بالفتح والتشديد . وروى ابن جماز عن ابي جعفر المدني : تخفيف الرّاء مع إسكانها .[41]

حجيّة القراءة : قراءة الرفع على الخبر بحجة ما قبله : { لا تُكلّفُ نفسٌ إلا وُسْعَهَا} فأتبعا الرّفع الرفع نسقاً عليه، وجعلاه خبراً بمعنى : النّهي ، فإن قلتَ : إنّ ذلك خبر وهذا أمرٌ ، قيلَ : فالأمر قد يجيء على لفظ الخبر في التنزيل ، ألا ترى قوله : {والمطلقاتُ يتربّصْنَ بأنْفُسِهِنّ} [البقرة: 228] و { لا تَظلِمونَ ولا تُظلَمونَ} [البقرة: 279] والأصل : (لا تضارِرُ) والعرب لا تذكر في الأفعال حرفين من جنسٍ واحدٍ متحرّكين ، فسكن الأول وأدغم في الثاني ، وهو ـ وإن كان مرفوعاً ـ في معنى النّهي .

وحجة الباقين على النّهي ، محتجين بقراءتي ابن مسعود وابن عباس :(لا تُضارَرْ) برائين ، فدلّ ذلك على أنّهُ نهيٌ محضٌ ، فلـمّا اجتمعت الراءان أدغمت الأولى في الثانية ؛ لالتقاء السّاكنين ومثله : {وَلا يُضَآرَّ كاتِبٌ وَلا شهيد}[42][البقرة: 282] .

3 – قال الإمام النّووي :[وأمّا ((المُحْصَنَات الغافلات)) فبكسر الصّاد وفتحها قراءتان في السّبع ، قرأ الكسائي : بالكسر ، والباقون : بالفتح] .[43]

وهذا إشارة إلى قوله تعالى : {إنّ الذين يرْمُونَ المُحْصَنَاتِ الغافِلاتِ المُؤمِنَاتِ لُعِنُوا ..} [النور: 23] .

عزو القراءة: قرأ بكسر الصّاد {المُحْصِنَات} فضلاً عن الكسائي : يحيى بن وثاب والحسن البصري حيث وقع إلا الذي في سورة النساء في انه لا اختلاف في فتح صاده وهو قوله تعالى : {والمُحْصَنَاتُ من النّسآءِ} [24][44] وقرأ الباقون : بالفتح جميعاً .[45]

حجية القراءة : فمن فتح : أنّه جعلهنّ مفعولاً بهنّ ؛ لأنّه أزواجهنّ أحصنوهنّ . ومن كسر : أنّه جعل الفعل لهنّ – أي أحصنّ أنفسهنّ –فهنّ محصنات لها أي عفيفات أو تكون أحصنت
نفسها بالإسلام من الفجور فصارت مُحصنة .[46]

4 – قال الإمام النّووي :[وقوله : ((ثمّ أمرَ بلالاً فنادى في النّاس : إنّهُ لا يدخلُ الجنّة إلا نفسٌ مسلمةٌ ، وإنّ الله يؤيّدُ هذا الدّين بالرّجلِ الفاجر)) يجوز في إنّه وإنّ كسر الهمزة وفتحها ، وقد قرئ في السّبع قول الله –عزّ وجل – : { فنادتهُ الملائِكةُ وهُوَ قائمٌ يُصلي في المِحْرابِ أنّ الله يُبشّركَ } [آل عمران: 39] بفتح الهمزة وكسرها] .[47]

عزو القراءة : قرأ ابن عامر الشامي وحمزة الكوفي: بكسر الهمزة، والباقون : بفتحها .[48]

حجية القراءة : من كسر أجرى النّداء مجرى القول ، فكسر (إن) بعده كما تُكسر بعد القول ، ويجوز أن يكون أضمر القول بعد (فنادته) (فقالت إنّ الله) ، ويُقوي الكسر ان في حرف عبد الله : {فنادته الملائكة يا زكريا إن الله} ، ويجوز أن تقول : إنما كسره على الإستئناف . ومن فتح قدّر حرف الجر محذوفاً ، فـ (أن) في موضع نصب بحذف حرف الجر .[49]

وأوضح ذلك أبو منصور الأزهري بقوله : (من فتح {أنّ الله يُبشرك}فالمعنى : فنادته الملائكة بأنّ الله يُبشرك ، أي : نادته بالبشارة . ومن كسر فقرأ {إنّ الله} فالمعنى قالت له : إنّ الله يُبشرك ؛ لأنّ النّداء قولٌ) .[50]

5 – قال الإمام النّووي : { والرّجز }[المدثر: 5] بكسر الرّاء : في قراءة الأكثرين ، وقرأ حفص : بضمّها[51]] .[52]

عزو القراءة : وكذلك قرأ بالضمّ أبو جعفر المدني ويعقوب الحضرمي .[53]

حجية القراءة: فمن كسر أراد : الشرك . أو جعل (الرّجز) العذاب ، والمعنى : أنّه أمر أن يهجر ما يحلّ العذاب من أجله ، والتقدير : وذا الرّجز فاهجر ، وهو الصّنم ، وحسُن إضافة الصّنم إلى العذاب ؛ لأنّ عبادته تؤدّي إلى العذاب ، ولقوله تعالى : {لئنْ كشَفتَ عنّا الرّجزَ} [الأعراف:134] يعني : العذاب ، وقيلَ : هما لغتان في العذاب كـ (الذّكر والذُكر) . وحجة من ضمّ أنّه جعله اسم صنمٍ ، وهو قول الحسن البصري ، وقيلَ : هما صنمان كانا عند البيت (إساف ونائلة) .[54]

6 – قال الإمام النّووي في قوله تعالى :[{ مَا كذّبَ الفؤادُ مّا رَأى } [النجم:11]... قرأ ابن عامر : { مَا كـذّبَ } بالتشديد.[55] قال المبرّد : (معناه أنّه رأى شيئاً فقبله) . وهذا الذي قاله المبرّد على أنّه الرّؤية للفؤاد ، فإن جعلتها للبصر فظاهرٌ أي ما كذب الفؤاد ما رآه البصر][56]

عزو القراءة : وقرأ بالتشديد أيضاً : أبو جعفر المدني . وقرأ الباقون : بالتخفيف .[57]

حجية القراءة : من قرأ بالتشديد جعل الفعل متعدياً بنقله إلى التشديد ، فتعدّى إلى (ما) بغير تقدير حذف حرف جرّ فيه ، والتقدير : ما كذّبَ فؤادُهُ ما رأت عيناهُ ، بل صدّقه فلم ينكر ولم يرتب به ، ومن قرأ بالتخفيف ، بمعنى : صدَقهُ فؤادُهُ الذي رأى أي : لم يكذب فيما رأى ، بل رأى الحقّ ، كقولك : ما كذَبَني زيدٌ ، أي : لم يقل لي إلا حقاً.[58]

وبيّن ذلك الأزهري بقوله : (من قرأ {مَا كذبَ} مخففاً فمعناه : ما كذب فؤاد محمد ما رأى بعينه . ومن قرأ {مَا كذّبَ الفؤاد مَا رأى} فمعناه : لم يجعل الفؤاد رؤية عينه كذباً) .[59]

7 – قال الإمام النووي :[((هلْ عَسَيْتَ)) هو بفتح التاء على الخطاب ، ويُقال : بفتح السّين وكسرها لغتان ، وقرئ بهما في السّبع ، قرأ نافع : بالكسر ، والباقون : بالفتح[60] ، وهو الأفصح والأشهر في اللغة] .[61]

وهذا إشارة إلى قوله تعالى : {قالَ هلْ عَسَيْتُم} [البقرة:246] .

عزو القراءة : وقرأ يعقوب أيضاً : بكسر السين في سورة القتال ، بيدَ أنّه فتح السّين في سورة البقرة المذكورة ووافق فيها الجماعة .[62]

حجية القراءة : هما لغتان ، تقول العرب :(عسِيتُ أن أفعلَ ، وعَسَيْتُ) ، ورجح أبو عبيد قراءة الفتح ؛ معللاً ذلك بقوله : (لأنّها أعرف اللغتين ، ولو كان : عسِيتُم لقرئت (عَسِي ربّنا) وما اختلفوا في هذا الحرف) .[63]

قال أبو علي الفارسي : (الأكثر فيه فتح السّين ، وهي المشهورة) . [64]

وقال أبو حاتِم : (ليس للكسر وجه ، وبه قرأ الحسن البصري وطلحة). [65]

8 – قال الإمام النّووي :[قوله صلى الله عليه وسلم : ((فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم)) أمّا اللؤلؤ فمعروف وفيه أربع قراءات في السّبع بهمزتين في أوّله وآخره ، وبحذفهما، وبإثبات الهمزة في أوّله دون آخره وعكسه] . [66]

عزو القراءة : قرأ أبو عمرو بخلف عنه وأبو جعفر ، وروى شعبة عن عاصم : بإبدال الهمزة الأولى . ووقف عليها حمزة : بإبدال الهمزة الأولى ، وأمّا الثانية فله : إبدالها واواً ساكنة مدّيّة ، وتسهيلها مع الرّوم ، وله أيضاً : إبدالها واواً على الرّسم مع السّكون المحض والرّوم والإشمام . ووافق هشام عن ابن عامر : في الهمزة الثانية ما لحمزة بخلف عنه وقفاً أيضاً. [67]

9 – قال الإمام النّووي :[قوله صلى الله عليه وسلم : ((ولولا أنا لكانَ في الدّركِ الأسْفلِ من النّار)) قال أهل اللغة : في الدّرك لغتان فصيحتان مشهورتان : فتح الرّاء وإسكانها وقرئ بهما في القراءات السّبع ، قال الفرّاء : هما لغتان جمعهما أدراك . [68] وقالَ الزّجّاج : (اللغتان جميعاً حكاهما أهلُ اللغة إلا أنّ الإختيارَ فتح الرّاء ؛ لأنّهُ أكثر في الإستعمال)69] . [70]

وهذا إشارة إلى قوله تعالى : { إنّ المُنَافِقينَ في الدّركِ الأسْفَلِ منَ النَّارِ } [النّساء:145]

عزو القراءة : قرأ عاصم وحمزة والكسائي : بإسكان الرّاء . وقرأ الباقون : بالفتح . [71]

حجية القراءة : هما لغتان في الكلمة مثل : الشّمَع والشّمْع ، والقَصَص والقَصّ ، وليلة النّفْر وليلة النّفَر . فمن حرّك : أنه أتى بالكلام على أصله ؛ لأنّ التحريك فيه أيسر وأشهر . وحجة من أسكن : أنه أتى به على طريق التخفيف . والدّرجات للنّار كالدّرجات للجنّة ، والدّرجات في العلو كالدّرجات في السّفل . [72]

10 – قال الإمام النووي :[قوله صلى الله عليه وسلم : ((فإنّ من يأجوج ومأجوج ألف ومنكم رجل)) أمّا يأجوج ومأجوج فهما غير مهموزين عند جمهور القرّاء وأهل اللغة ، وقرأ عاصم : بالهمز فيهما [73]، وأصله من أجيج النّار وهو صوتها وشررها شبهوا به ؛ لكثرتهم وشدّتهم واضطرابهم بعضهم في بعض] . [74]

وهذا إشارة إلى قوله تعالى : {قَالوا يَاذا القرْنَيْنِ إنّ يَأجُوجَ وَمَأجُوجَ مُفسِدُونَ في الأرْضِ } [الكهف: 94] .

عزو القراءة : قرأ عاصم سوى الأعشى عن شعبة عنه : بالهمز في سورة الكهف ، وكذا في الأنبياء [96] . وقرأهما الباقون : بغير همز في السّورتين . [75]

حجية القراءة : هما اسمان أعجميان لا ينصرفان ؛ لأنّهما معرفة فمن قرأ بالهمز جعله من : أجّةُ الحرّ ، ومن قوله : {مِلْحٌ أجَاجٌ} [الفرقان: 53] وأجّه الحرّ شدّته وتوقده ، ومن هذا قولهم : أجّجت النّار ، ويكون التقدير في {يأجوج} : يَفْعول نحو يَرْبُوع ، وفي {مَأجوج} : مفعول وامتنعا من الصّرف على هذا ؛ للتأنيث والتعريف ، كلّه اسم القبيلة . ومن لم يهمز جعل : {يَاجوج} : فَاعول ، {ومَاجوج} : فَاعول أيضاً ،الياء فاء الفعل .[76]

كتاب الطهارة:

11 – قال الإمام النووي :[قوله : ((جِئْتَ آنِفًا)) أي قريباً، وهو بالمدّ[77] على اللغة المشهورة ، وبالقصر[78] على لغة صحيحة قرئ بها في السّبع] .[79]

وهذا إشارة إلى قوله تعالى : {قَالوا للذينَ أوتوا العِلْمَ مَاذا قَالَ آنِفاً} [محمد: 16] .

عزو القراءة : روى البزّي عن ابن كثير المكي بقصر الهمزة : {أنفاً} على أحد الوجهين ، وقرأ الباقون : بمدّها وهو الوجه الثاني للبزّي .[80] ، والحق انّ هذه الرواية من طريق طيبة النشر ، قال ابن الجزري[81] :

دُمْ آنِفاً خُلفٌ هُدًاً والحضرمي تُقطّعوا كتَفعلوا أمْلى اضْمُمِ

ثمّ وضح ذلك بقوله : (أي روى البزّي بخلافٍ عنهُ {قال أنِفاً} بقصر الهمزة ، والباقون بالمدِّ) .[82]

لذا قال الشيخ عبدالفتاح القاضي :(الذي عليه أهل التحقيق أنّ القصر للبزّي في الهمز ليس من طريق الشاطبي، فلا يُقرأ له من طريقه إلا بالمدِّ) .[83]

12 – قال الإمام النووي :[قوله صلى الله عليه وسلم : ((فأقول سُحْقاً سُحْقاً)) هكذا في الرّوايات سُحْقاًسُحْقاً مرّتين ومعناه :بُعداً بُعداً ، والمكان السّحيق : البعيد وفي سُحْقاً سُحْقاً لغتان قرئ بهما في السّبع : إسكان الحاء وضمّها ،قرأ الكسائي : بالضمّ . والباقون : بالإسكان[84]].[85]

وهذا إشارة إلى قوله تعالى : {فَاعْتَرَفُوا بذَنْبِهِم فَسُحقاً لِأصْحَابِ اليَمين} [الملك: 11] .

عزو القراءة : وروى أيضاً الضمّ : ابن جماز عن ابي جعفر المدني ، وابن وردان عنه أيضاً لكن على الوجه الثاني ، وأما الوجه الأول فيوافق الجماعة.[86] علماً أنّ الكسائي : خيّر فيه ، والضمّ هو المشهور عنه .[87]

حجية القراءة : هما لغتان والضمّ هو الأصل ، والإسكان على وجه التخفيف ، فهو : كـ(العُنُق والعُنْق ، والطُّنُب والطُّنْب) وهو مصدر ، والأصل فيه الإسحاق ؛ لأنّ معناه : أسحقهم الله إسحاقاً . ولكن أتى : {فسُحقاً} على الحذف ، ومعناه : فبُعْداً لهم ، ومنه قوله تعالى : {مَكانٍ سَحيق} [الحج: 31] أي : بعيد .[88]

كتاب الصّلاة:

13 – قال الإمام النووي:[قوله تعالى : { قالتْ رَبِّ إنّي وَضعْتُهَا أنْثى وَاللهُ أعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ }

[آل عمران:36] على قراءة مَنْ قرأ: {وَضَعَتْ} : بفتح العين وإسكان التاء ..] .[89]

عزو القراءة : قرأ ابن عامر الشامي ويعقوب الحضرمي ، وروى شعبة عن عاصم : إسكان العين وضمّ التاء {وضعْتُ} ، وقرأ الباقون : بفتح العين وإسكان التاء .[90]

حجية القراءة : من ضمّ جعله من كلام امّ مريم ، وحجتهم في ذلك أنّها قالت : {ربّ إنّي وضعتها أنثى} كانت كأنها أخبرت الله بأمرٍ هو أعلم به منها ، فتداركت ذلك بقولها : {والله أعلمُ بما وضعتُ} كما قال -عزّ وجل- : {قَالت الأعرابُ آمنّاً} [الحجرات:14] ، قال الله تعالى : {قُل أتُعلمونَ الله بدينكم والله يعلمُ ما في السّمواتِ والأرض} [الحجرات:16] ، وهي مع ذلك إذا قرئت بالضمّ لم يكن فيها تقديمٌ وتأخير . ومن قرأ بالإسكان فحجتهم أنّها : {قالت ربّ إنّي وضعتها أنثى} فكيف تقول بعدها : {والله أعلمُ بما وضعَتُ} أنا ، والمعنى الواضح هو { والله أعلم بما وضعتْ} هي منها وفي القراءة تقديم وتأخير ، معناها : قالت ربّ إني وضعتها أنثى وليس الذّكر كالأنثى ، فقال الله : والله أعلم بما وضعت ، وبحجةٍ أخرى : لو كان كلامها لكانت : ربّ إنّي وضعتها أنثى وأنتَ أعلمُ بما وضعت .[91]

كتاب الصّيام:

14 - قال الإمام النووي :[قوله: عن ابن عباس فقال إنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ((مدّه للرؤية)) ... يُقال منه مدَّ وأمدَّ قال الله تعالى: {وَإخْوَانهم يَمدّونهم في الغيّ } [الأعراف:202] قرئ بالوجهين أي يُطيلون لهم].[92]

عزو القراءة : قرأ نافع وأبو جعفر : بضمّ الياء وكسر الميم {يُمِدّونهم}، وقرأ الباقون : بفتح الياء وضمّ الميم .[93]

حجية القراءة : هما لغتان : مدّ وأمدّ ، ومدّ بغير ألف يُقال : مددت في الشرّ وأمددت في الخير قال الله تعالى : {أيَحْسبونَ أنّما نُمِدّهُم بهِ من مالٍ وبنينٍ} [المؤمنون:55] ،

وقال : {وأمددناهُم بفاكهةٍ} [الطور:22] . وقال في الشرّ : {ويَمُدّهُم في طغيانهم} [البقرة:15] فهذا يدلّ على قوّة الفتح في هذا الحرف ؛ لأنّه في الشرّ . وفتح الياء هو الإختيار ؛ لما ذُكر أنّ (مددت) أكثر ، وأنّه يُستعمل في الشرّ، والغي هو الشرّ ، كقراءة الجماعة .[94]

15 - قال الإمام النووي :[قوله : ((ويُلْبِسُونَ نسَاءَهم فيهِ حُليّهم وشارَتَهم)) .. وأمّا الحلي فقال أهل اللغة:هو بفتح الحاء وإسكان اللام مفرد ، وجمعه : حُلي -بضمّ الحاء وكسرها -والضمّ أشهر وأكثر ، وقد قرئ بهما في السّبع ، وأكثرهم على الضمِّ واللام مكسورة والياء مشدّدة فيهما] .[95]

وهذا إشارة إلى قوله تعالى: {وَاتّخذَ قومُ موسَى مِنْ بَعدهِ مِنْ حُليِّهم عجلاً} [الأعراف:148]

عزو القراءة : قرأ حمزة والكسائي : بكسر الحاء {مِن حِلِيِّهم} . وقرأ يعقوب الحضرمي : بفتح الحاء وإسكان اللام وتخفيف الياء {مِن حَلْيِهِم} . وقرأ الباقون : بالضمّ مع التشديد . [96]

حجية القراءة: {حليّهم} جمع حَلْي، فمن ضمّ : أنّه أتى به على أصل ما يجب لجمع (فَعْل) وأصله : (حُلُويٌ) كما قالوا : (فُلُوسٌ) فلمّا تقدّمت الواو بالسكون قلبوها إلى الياء ، وأدغموها للمماثلة فتشديد الياء لذلك . وحجة من كسر: استثقل الخروج من ضمٍّ إلى كسرٍ ، فكسر الحاء ؛ ليقرب بها بعض اللفظ من بعض طلباً للتخفيف . [97]

كتاب المساقاة:

16 – قال الإمام النووي :[الرِّبا : مقصور وهو من ربا يربو فيُكتب بالألف ، وتثنيته : ربوان .. قال العلماءُ : وقد كتبوه في المصحف بالواو ... وكذا قرأها أبو السّمال العدوي بالواو ، وقرأ حمزة والكسائي بالإمالة [98]؛ بسبب كسرة الرّاء ، وقرأ الباقون : بالتفخيم [99]؛ لفتحة الياء . قال : ويجوز كتبه بالألف والواو والياء ، قال الله تعالى : { وَأَحلَّ اللهُ البَيْعَ وحَرَّمَ الرِّبَا }[البقرة:275]] . [100]

عزو القراءة : وقرأ الحسن بالمدّ : ((الرِّبَآء)) . وقرأ أبو السمال : ((الرِّبُوْ)) بكسر الرّاء المشدّدة وضمّ الباء وسكون الواو . وقرأ العدوي : ((الرِّبْوْ)) بالواو[101] ،وقرئ : ((الرَّبَوْ)) بفتح الباء والواو .[102]

حجية القراءة: قيل: هي لغة الحيرة، ولذلك كتبها أهل الحجاز بالواو ؛ لأنّهم تعلموا الخطّ من أهل الحيرة . [103]

كتاب الأيْمان:

17 – قال الإمام النووي :[قوله صلى الله عليه وسلم :((نعمّا للمملوك أنْ يَتَوَفى يُحسِنُ عبادةَ الله وصحابةَ سيّدهِ)) أمّا نعمّا : ففيها ثلاث لغات قرئ بهنّ في السّبع ، إحداها : كسر النّون مع إسكان العين ، والثانية : كسرهما ، والثالثة : فتح النون مع كسر العين والميم مشدّدة في جميع ذلك] .[104]

إشارة إلى قوله تعالى : { إنْ تُبْدوا الصّدقاتِ فنِعِمّا هي وإنْ تُخفوها وتؤْتوهَا الفقرآءَ فهوَ خيرٌ لكم } [البقرة271].

عزو القراءة : قرأ أبو عمرو البصري ، والمفضل ، ويحيى ، وروى قالون عن نافع وشعبة عن عاصم : بكسر النون واختلاس حركة العين {فنِعِمّا} ، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف : بفتح النون وكسر العين {فنَعِمّا} ، وقرأ ابن كثير المكي ، وروى ورش عن نافع وحفص عن عاصم : بكسر النون والعين {فنِعِمّا} وقرأ أبو جعفر : بإسكان العين . [105]

حجية القراءة : فمن قرأ بكسر النون واختلاس [106] حركة العين ، أنّه كسر النون ؛ لكسرة العين وأسكن العين استخفافاً ؛ لتوالي كسرتين ، فلمّا اتصلَ الفعل بـ (ما) وأدغمت الميم في الميم ، ثقلت الكلمة بالكسرتين والإدغام وطالت ، فلم يمكن إسكان العين للتخفيف ؛ لئلا يجتمع ساكنان : العين وأول المدغم ، فأخفى كسرة العين

استخفافاً ، والذي خفيت حركته في الوزن والحكم كالمتحرّك ، إلا أنه أخف من المتحرّك . وقد رويَ عن أهل الإخفاء الإختلاس ، وهو حسنٌ . ورويَ الإسكان للعين ، وليس بشيء ؛ لأنّ فيه جمعاً بين ساكنين ، ليس الأول حرف مدٍّ ولين ، وذلك غير جائز عند النّحْويين .

وحجة من فتح النّون وكسر العين أنّه أتى بالكلمة على أصلها ، والأصل (نَعِم) كما قالوا : شَهِد ولَعِب ، فتركوا الأول على فتحه .[107]

وحجة من قرأ بكسر النون والعين ، أنّ الأصل فيه (نَعِم) بفتح النون وكسر العين ، لكن حرف الحلق إذا كان عين الفعل وهو مكسور أتبع بما قبله ، فكسر لكسره ، يقولون : شَهِد وشِهِد ، ولَعِب ولِعِب ، فقالوا في (نعم) :نِعِم، وهي لغة هُذيل .[108]

كتاب القَسَامة والمُحاربين :

18 – قال الإمام النووي :[قوله صلى الله عليه وسلم :((لا يحلّ دم امرئ مسلم يشهدُ أنْ لا إله إلا الله وأنّي رسول الله إلا بإحدى ثلاث : الثيّب الزّان ..)) .. الزّان من غير ياءٍ بعد النّون ، وهي لغة صحيحة قرئ بها في السّبع كما في قوله تعالى : {الكبير المُتَعَال}] .[109] [الرعد: 9]

وهذا إشارة إلى قوله تعالى : { والزّانية لا يَنْكِحُهَا إلا زانٍ أو مُشْرك } [النور: 3] .

عزو القراءة : قرأ يعقوب الحضرمي : بياء في الوقف {إلا زاني} . وروى قنبل عن ابن كثير المكي من طريق ابن شنبوذ : بالياء مطلقاً . وقرأ الباقون : بحذف الياء في الحالين وصلاً ووقفاً .[110] وأمّا قوله : {المتعال} : فقرأ ابن كثير المكي ويعقوب الحضرمي : بياء مطلقاً {المتعالي} . وقرأ الباقون : بحذفها في الحالين .[111]

حجية القراءة : فمن أثبت الياء مطلقاً : أنه أتى بالكلمة على ما أوجبه القياس لها ؛ لأنّ الياء إنّما كانت تسقط لمقارنة التنوين في النكرة ، فلمّا دخلت الألف واللام زال التنوين فعاد لزواله ما سقط لمقارنته . وحجة من أثبتها وصلاً دون الوقف :أنّه اتبع خط السّواد في الوقف ، وأخذ بالأصل في الوصل فأتى بالوجهين معاً . وحجة من حذفها مطلقاً : أنّ النّكرة قبل المعرفة ، فلمّا سقط فيها الياء ثمّ دخلت الألف واللام دخلتا على شيء محذوف فلم يكن لهما سبيل إلى ردّه ، وله أن يقول : إنّ العرب تجتزئ بالكسرة من الياء ، فلذلك سقطت الياء في السّواد . ووزن (متعال) : متفاعل من العلو . لام الفعل من واو ، انقلبت ياءً ؛ لوقوعها طرفاً ، وكسر ماقبلها . والدليل على أنّ اللغة لا تُقاس ، وإنّما تؤخذ سماعاً قولهم : الله متعال من تعالى ، ولا يُقال : متبارك من (تبارك) .[112]

كتاب الجهاد :

19 – قال الإمام النووي :[قوله :((فَهويَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم مَا قالَ أبو بكرٍ)) هو بكسر الواو أي

أحب ذلك وأستحسنه ... (ولم يَهْوِ) ، وفي كثير منها (ولم يَهْوي) بالياء . وهي لغة قليلة بإثبات الياء مع الجازم ، ومنه قراءة من قرأ : {إنَّهُ مَنْ يتقي ويصبر} [يوسف: 90] بالياء] . [113]

عزو القراءة : روى قنبل عن ابن كثير المكي : بإثبات الياء مطلقاً {إنّه من يتقي} . وقرأ الباقون بحذفها . [114]

حجية القراءة : وحجته أنّ من العرب من يجري المعتل مجرى الصّحيح فيقول :(زيدٌ لم يقضيـ) ويقـدّر في اليـاء الحركة فيحذفها منها فتبقى الياء ساكنة للجزم ، قال الشاعر :

ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لَبونُ بني زياد

ولم يقل : (ألم يأتك) . ويقوي هذا قراءة حمزة في قوله : {فلا تخفْ دَرَكاً و لا تَخْشى} [طه: 77] ولم يقل (تخشَ). قال الفرّاء : تخشى في موضع جزم ؛ لأنّ من العرب من يفعل ذلك ، قال وإن شئت استأنفت : {ولا تخشى} . وقال نحويو البصرة : يجوز أن يجعل {من يتقي} بمنزلة (الذي يتقي) كما تقول : (الذي يأتيني) وتحمل المعطوف على المعنى ؛ لأنّ (من) إذا كانت بمنزلة (الذي) فكأنّما هو بمنزلة الجزاء الجازم ، بدلالة أنّ كلّ واحدٍ يصلح دخول الفاء في جوابه فتقول :(الذي يأتيني فله درهم) ، كما تقول :(من يأتيني فله درهم) . [115]

كتاب الإمارة:

20 – قال الإمام النووي :[قوله تعالى : {غيرُ أولي الضّررِ} [النساء: 95] قرئ غيرُ : بنصب الرّاء ورفعها ، قراءتان مشهورتان في السّبع ، قرأ نافع وابن عامر والكسائي : بنصبها ، والباقون : برفعها . [116] وقرئ في الشاذ : بجرّها . [117] فمن نصب فعلى الإستثناء ومن رفع فوصف للقاعدين ، أو بدل منهم ، ومن جرّ فوصف للمؤمنين أو بدل منهم] . [118]

عزو القراءة : وقرأ أيضاً أبو جعفر المدني وخلف : بالنّصب . [119]

حجية القراءة : قال الزجاج : (فأما الرفع فمن جهتين : إحداهما أن يكون (غيرُ) صفة للقاعدين ، وإن كان أصلها أن تكون صفة للنكرة ، فيكون المعنى : لا يستوي القاعدون الذين هم غير أولي الضرر أي لا يستوي القاعدون الأصحاب والمجاهدون وإن كانوا كلهم مؤمنين .. ويجوز أن يكون (غيرُ) رفعاً على جهة الإستثناء ، فيكون المعنى: لا يستوي القاعدون والمجاهدون إلا أولو الضرر فإنهم يساوون المجاهدين ؛ لأنّ الذي أقعدهم عن الجهاد الضرر) . [120]

ومن نصب جعله استثناء من القاعدين ، وهو استثناء منقطع عن الأول ، فيكون المعنى : لا يستوي القاعدون إلا أولي الضرر فإنّهم يساوون . ويجوز أن يكون (غير) منصوباً على الحال ، فيكون المعنى : لا يستوي القاعدون في حال صحتهم والمجاهدون ، كما تقول : جاءني زيدٌ غيرَ مريضٍ ـ أي جاءني زيدٌ صحيحاً . [121]

كتاب الأشربة:

21 – قال الإمام النووي : [قوله :((بُيوتِكما)) هو بضمّ الباء وكسرها ، لغتان قرئ بهما في السّبع] . [122]

وهذا إشارة إلى قوله تعالى: { وليسَ البرُّ بأنْ تأتوا البُيوتَ مِنْ ظهورِهَا ولكنَّ البرَّ مَنْ اتقى وَأتوا البُيوتَ مِنْ أبوَابِهَا }[البقرة:189].

عزو القراءة : قرأ ابوعمرو البصري وأبو جعفر ويعقوب ، وروى ورش عن نافع وحفص عن عاصم : بضمّ الباء {البُيوت} . وقرأ الباقون : بكسرها {البِيوت} . [123]

حجية القراءة : فمن قرأ بالضمّ فعلى أصل الجمع تقول : بيت وبُيوت ، قَلب وقُلوب وباب (فَعْل) في الجمع الكثير (فُعُول) . ومن قرأبالكسر فإنّهم استثقلوا الضمّة في الباء وبعدها ياء مضمومة فيجتمع في الكلمة ضمّتان بعدها واو ساكنة ، فتصير بمنزلة ثلاث ضمّات وهذا من أثقل الكلام ، فكسروا الباء ؛ لثقل الضمّات ولقرب الكسر من الياء . [124]

كتاب الآداب:

22 – قال الإمام النووي :[قوله صلى الله عليه وسلم لأنس:((يَابُنيَّ وللمغيرة أي بُنيّ)) هوبفتح الياء المشدّدة وكسرها ، وقرئ بهما في السّبع الأكثرون : بالكسر ، وبعضهم :بإسكانها]. [125]

وهذا إشارة إلى قوله تعالى : { يَابُنيّ اركبْ مَعَنَا ولا تكنْ معَ الكافرينَ }[هود:42] .

عزو القراءة : قرأ عاصم ، وروى البزّي عن ابن كثير المكي :بفتح الياء والتشديد {يا بنيَّ} . وقرأ ابن كثير : بإسكان الياء والتخفيف في سورة لقمان :{يا بُنيْ لا تُشرك بالله}[13] ،

وروى عنه قنبل أيضاً : {يابُنيْ أقم الصّلاة}[17] . وقرأ الباقون : بكسر الياء والتشديد . [126]

حجية القراءة : قال الزجّاج : (كسرهه من وجهين : أحدهما أن الأصل (يا بُنْييِّ) والياء تحذف في النّداء ، أعني ياء الإضافة ، وتبقى الكسرة تدلّ عليها . ويجوز أن تحذفَ الياءُ ؛ لسكونها وسكون الرّاء من قوله : {ارْكبْ} وتُقرّ في الكتاب على ما هي في اللفظ ، والفتح من جهتين : الأصل : (يا بُنيَّا) بالألف ، فتبدل الألف من ياء الإضافة ، العرب تقول: (يا غلاما أقبل) ، ثمّ تُحذف الألف ؛ لسكونها وسكون الرّاء ، وتُقرّ في الكتاب على ما هي فياللفظ. ويجوز أن تحذف الألف ؛ للنّداء كما تحذف ياء الإضافة ، وإنما حُذفت ياء الإضافة وألف الإضافة في النداء كما تحذف في التنوين ؛ لأنّ ياء الإضافة زيادة في الاسم كما أن التنوينَ زيادة) . [127]

وحجة من أسكن الياء أنّه حذف ياء الإضافة ، على أصل حذفها في النّداء ، ثمّ استثقل ياء مشدّدة مكسورةفحذف لام الفعل فبقيت ياء التصغير ساكنة . [128]

كتاب السّلام :

23 – قال الإمام النووي :[قوله صلى الله عليه وسلم :((إذا كان ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون واحدٍ)) وفي رواية :((حتى يختلطوا بالنّاس من أجل أن يحزنه)) قال أهل اللغة : يُقال حزنه وأحزنه ، وقرئ بهما في السّبع] . [129]

وهذا إشارة إلى قوله تعالى : {فالتقطهُ آل فِرْعونَ ليكون لهم عدوّاً وَحَزَنَاً ..} [القصص: 8] .

عزو القراءة : قرأ حمزة والكسائي وخلف : بضمّ الحاء وإسكان الزّاي {وَحُزْنَاً} . وقرأ الباقون : بفتحهما . [130]

حجية القراءة : هما لفظان وردا في القرآن الكريم : {وَابيضّتْ عيْنَاهُ من الحُزْنِ } [يوسف:84] و {الحمدُللهِالذي أذهبَ عنّا الحَزَن} [فاطر:] . وهما لغتان نحو : (البُخْل ، والبَخَل) و (العُجْم والعَجَم) . [131]

كتاب الفضائل:

24 – قال الإمام النووي :[قوله : {لتُغرقَ أهْلَهَا } [الكهف: 71] قرئ في السّبع : بضمّ التاء المثناة فوق ، ونصب: أهله ، وبفتح المثناة تحت ، ورفع : أهلها] . [132]

عزو القراءة: قرأ حمزة والكسائي وخلف : بياء مفتوحة وفتح الرّاء ، ورفع الأهل {ليَغرَقَ أهلُهَا} . وقرأ الباقون: بتاء مضمومة وكسر الرّاء ، ونصب الأهل . [133]

حجية القراءة : فمن قرأ بالياء أنه أضاف الغرق إلى الاهل بمنزلة : مات زيد ، و(الأهـل) فـاعلون ؛ لأنهـم مُخبَرٌ عنهم ؛ ولأنه أمر دخل عليهم من غير اختيار منهم له . ومن قرأ بالتاء أنه أجراه على الخطاب للخضر من موسى ، فالمخاطب هو الفاعل ، وتعدّى فعله إلى (الأهل) فنصبهم ، وقوّى ذلك أنّ قبله خطاباً بين موسى والخضر في قوله : {أخرقتهَا} وما قبل ذلك ، فجرى آخر الكلام على أوّله في الخطاب ، وأيضاً فإنّ الخارق للسفينة هو فاعل الغرق في المعنى ، فإضافة الغرق إليه أولى من إضافته إلى المفعول ، وهو الإختيار . [133]

25 – قال الإمام النووي :[قوله : {أقتلتَ نفسَاً زاكيةً بغير نفسٍ لَقَدْ جِئْتَ شيْئاً نُكـراً } [الكهـف:74] قـرئ في السّبع : زاكيةً ، وزكيّةً] . [134]

عزو القراءة : قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ، وروى روح عن يعقوب : بتشديد الياء من غير ألف ، وقرأ الباقون : بألف بعد الزاي مخففاً . [135]

حجية القراءة : من قرأ بغير ألف مشدّد الياء أنّه بناه على (فعيلة) على معنى (نامية) ، وقيـل : معنـاه التـي لم تبلـغ الخطايا ، وقيل : معناه مطهره ، وقيل : زكية وزاكية لغتان بمعنى صالحة تقية . ومن قرأ بألف أنها لغـة في (زاكيـة وزكية) بمعنى ، قيل : هو على تقية صالحة ، وقيل : معناه لا ذنب لها ، والقراءتان بمعنى ، إلا أنّ (فعيلاً) أبلغ في الوصف والمدح من (فاعل) ، ويقوّي التشديد قوله تعالى : {غلاماً زكيَّاً} [مريم:19] . [136]

26 – قال الإمام النووي :[وقوله : { بغير نفسٍ } أي بغير قصاص لك عليها ، والنّكر : المنكر ، وقرئ في السّبع: بإسكان الكاف وضمّها . والأكثرون بالإسكان] . [137]

وهذا إشارة إلى قوله تعالى : { لَقَدْ جِئْتَ شيئًا نُكرًا } [الكهف:74] .

عزو القراءة : قرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب ، وروى ابن ذكوان عن ابن عامر ، وشعبة عن عاصم في {نُكرًا} المنصوب : بضمّ الكاف {نُكُرًا} حيث وقع . وقرأ الباقون : بإسكان الكاف . وكلهم ضمّ ما في سورة القمر[6] إلا ابن كثير المكي فإنّه سكن . [138]

حجية القراءة : هما لغتان مثل : الرّعْب والرّعُب ، السُّفْل والسُّفُل ، الشّغْل والشّغُل ، السُّحْت والسُّحُت . فمن قرأه بالضمّ أتى به على الأصل . ومن أسكن : أنّه خفف الكلمة استثقالاً بضمّتين متواليتين . [139]

27 – قال الإمام النووي :[قوله :((قدْ بَلغتَ منْ لدُنّي عُذرًا))[الكهف:76] ، فيه ثلاث قراءات في السّبع الأكثرون : بضمّ الدّال وتشديد النّون . والثانية : بالضمّ وتخفيف النّون . والثالثة : بإسكان الدّال وإشمامها [140] الضمّ وتخفيف النّون ، ومعناه : قد بلغتَ إلى الغاية التي تعذر بسببها في فراقي] . [141]

عزو القراءة : قرأ نافع وابوجعفر، وروى شعبة عن عاصم : بالتخفيف . وقرأ الباقون : بالتشديد . وكلهم ضمّ الدّال إلا شعبة ، فإنّه أسكنها وأشمّ الضمّ . [142]

حجية القراءة : من خفف النّون أنه لم يأتِ بنون مع الياء ؛ لأنّه ضمير مخفوض كـ (غلامي وداري) فاتصلت الياء بنون (لدن) فكسرتها ، وذلك تخفيفاً كما قُرأ : ((أتحَاجونِي في الله))
[الأنعام:80] و((تَأمُرونِي أعْبُدُ)) [الزمر:64] بنونٍ واحدةٍ .

وأنشد لذلك [143] : أيّها السّائلُ عنْهُ وَعَني   لستُ من قيْسٍ وَلا قيسٌ مِني

ومن شدّد أنّه أدغم نون (لدني) في النّون التي دخلت مع الياء ؛ ليسلم سكون نون (لدن) كما قالوا : إنّي وعنّي . وحجة من أسكن الدّال أنّه لغة للعرب ، يقولون : لدْنِ غدوة ، فيجمعون بين ساكنين ، ويكسرون النون؛ لالتقاء الساكنين إذا وصلوا ، ومن أجل ذلك أشمّ شعبة الدّال الضمّ ، إذ أصلها النّصب . وقد قيل : إنّ النّون إنّما كسرت في قراءة مَن أسكن الدّال ؛ لالتقاء السّاكنين . [144]

28 – قال الإمام النووي :[قوله :((لوْ شِئْتَ لَتخذْت عليهِ أجْرًا))[الكهف:77] قرئ بالسّبع {لتَخِذْتَ} : بتخفيف التاء ، وكسر الخاء ، {ولا تّخَذتَ} : بالتشديد وفتح الخاء ـ أي لأخذت عليه أجرة تأكل بها ـ] . [145]

عزو القراءة : قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب الحضرمي : بتخفيف التاء وكسر الخاء من غير ألف وصلٍ : {لَتَخِذْتَ} . وقرأ الباقون : بتشديد التاء وفتح الخاء وألف وصلٍ . [146]

حجية القراءة : فمن خفف حجته أن أصل هذا الفعل من : (تَخِذَ يَتْخَذ تَخْذاً) فالتاء فاء الفعل مثل : (تَبِع يتْبَع) ، فقرأ أبو عمرو ومن معه على أصل بنية الفعل من غير زيادة .

وحجة من قرأ بالتشديد والفتح على (افتَعَلْتَ) وفي هذه القراءة قولان : أحدهما أن تكون الأولى أصلية ، والتاء الثانية : تاء زائدة في (افتعل) ، والأصل (تخِذَ يتْخَذ) فلا نظر فيه أنه (افتعل) منه . والقول الثاني : أن يكون (اتّخذ) مأخوذاً من (أخذ) والفاء همزة . فإذا بني منه افتعل شابه (افتعل) من (وعد) ، فيصير : (ائتخذ يأتخذ ائْتِخاذاً) كما تقول : (ايتعد يأتعد ايتعاداً فهو مُوْتِعد) ثم تقول : (اتّعد يتّعِد اتّعاداً) ، كذلك : (اتّخذ يتّخذ اتّخاذاً) فأبدلوا من مكان الهمزة تاءً

كما جرت مجرى الواو في التثقيل . والأصل (إأتخذ) فاجتمع همزتان فقلبت الثانية ياءً ؛ لسكونها وانكسار ما قبلها فصارت : (إيتخذ) ثمّ أبدلوا من الياء تاء ،ثم أدغموا في التاء التي بعدها فقالوا : (اتّخَذَ يَتّخِذُ فهو متّخذ) . [147]

كتاب التوبة:

29 – قال الإمام النووي :[قوله :((نَأى بي ذاتَ يوم الشجر)) وفي بعض ناءٍ بي . فالأول : بجعل الهمزة قبل الألف ، وبه قرأ أكثر القرّاء السّبعة . والثاني : عكسه ، وهما لغتان وقراءتان ، ومعناه بعد . والثاني : البعد] . [148]وهذا إشارة إلى قوله تعالى : { وَإذا أَنْعَمْنَا على الإنسَان أعْرَضَ ونَأى بجَانِبِه } [الإسراء:83] .

عزو القراءة : قرأ أبو جعفر المدني ، وروى ابن ذكوان عن ابن عامر: بهمزة بعد الألف ومدّه (وَنَآءَ) هنا وفي سورة السجدة [51] . وقرأ حمزة والكسائي : بإمالة الألف بعد الهمزة وكسرة النون (وَنِأي) . وروى شعبة عن عاصم، وخلاد عن حمزة : بفتح النون وكسر الهمزة (وَنَأِي) . وقرأ الباقون : بهمزة قبل الألف مع فتحها . [149]

حجية القراءة : القراءة الأولى على القلب مثل (وَنَاءَ) ، قلب الألف المنقلبة عن ياء ، وهي لام الفعل في موضع الهمزة ، وهي عين الفعل ، فكان وزنه قبل القلب (فَعَلَ) فصار وزنه بعده (فَلَعَ) وقد قالوا : رأى وراء ، وهو مثله في القلب . والقراءة الثانية : أنّ الألف منقلبة عن الياء في النّأي فتبعتها هذه الألف فأراد أن ينحو نحوها ؛ فأما الألف بعد الهمزة فتبعت الهمزة ، وكسر النون قبل الهمزة اتباعاً لكسرة الهمزة . وأمّا الثالثة : فلم يكسرا فتحة النون ؛ لأجل كسرة الهمزة ، بل تركا النون على حالها كما يُقال : (رَمَي) بفتح الرّاء . والرّابعة : فعلى الأصل ؛ لأنّه ــ فَعَلَ ــ من النّأي وهو : البُعد والتنحّي . [150]

كتاب صفات المنافقين وأحكامهم:

30 – قال الإمام النووي :[قوله : { لَوّوْا رؤوسهم } [المنافقون:5] قرئ في السّبع : بتشديد الواو وتخفيفها . {كأنهم خُشُب } [المنافقون : 4] بضمّ الشين وبإسكانها ، الضمّ للأكثرين].[151]

عزو قراءة {لوّوْا رُؤُوسَهُم} : قرأ نافع ، وروى روح عن يعقوب الحضرمي : بتخفيف الواو الأولى {لَـوَوْا} . وقرأ الباقون : بتشديدها .[152]

حجية القراءة : التخفيف من : (لَوَى يَلْوي ليّاً) وهو إذا أنكر الرّجل شيئاً لوى رأسه وعُنقه ، والأصل (لَوَيـوا) وذلك كقوله تعالى : {ليّاً بألسِنَتِهِم}[النساء: 46] والأمر منه (الْوِ) ، وفي التخفيف معنى التقليل ويصلح للتكثير أيضاً . وأمّا التشديد فمن : (لوّى يُلوّي تَلويَة) والأصل (لوّيو) جاء على معنى التكثير أي : لووها مرّة بعد مرّة ، فمعنى (لوّوا) : انهم يُنغصون رؤوسهم أي يُحرّكونها استهزاءً باستغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيكـون الأمر منه (لَوِّ) .[153]

وأمّا قراءة {كَأَنّهُم خُشُبٌ} : فقرأ أبو عمرو والكسائي ، وروى قنبـل عـن ابـن كثير المكـي : بإسـكان الشـين {خُشْبٌ} . وقرأ الباقون : بضمّها .[154]

حجية القراءة : فمن قرأ بالإسكان أراد التخفيف أوشبهه في الجمع . ومن قرأ بالضمّ فعلى الأصل ؛ لأنّ الواحد خشَبَة والجمع خُشُب كـ (بَدَنَة وبُدُن ، وأسَد وَأُسُد) وهو لغة أهل الحجاز.[155]

كتاب الجنّة وصفة نعيمها وأهلها:

31 – قال الإمام النووي :[قوله تعالى :((أحِلُّ عليكم رِضـوَاني)) قـال القـاضي في المشـارق : أنزلـه بكــم .[156] والرّضوان : بكسر الرّاء وضمّها ، قرئ بهما في السّبع] .[157]

إشارة إلى قوله تعالى : { خَالدينَ فيهَا وَأزوَاجٌ مُطَهّرةٌ ورِضوَانٌ مِن الله }[آل عمران: 15] .

عزو القراءة : روى شعبة عن عاصم : ضمّ الرّاء حيث وقع من القرآن (رُضوَان) ، إلا في قوله تعالى : {رِضوانه سُبل السّلام}[المائدة:16] فإنّه كسر كالجماعة . وقرأ الباقون : بالكسر حيث وقع .[158]

حجية القراءة : فمن ضمّ أنّه فرّق بين الاسم والمصدر ؛ وذلك أن اسم خازن الجنّة بكسر الرّاء كما جاء في الحديث و(رُضوان) مصدر . وحجة الباقين : أنّهما مصدران بمعنى واحدٍ ، فالكسر كـ (الحِرمان) ، والضمّ كـ (الشُكران) وهما لغتان معرفتان . وخصّ شعبة ما في المائدة بالكسر ؛ للجمع بين اللغتين مع اتباعه للرواية.[159]

32 – قال الإمام النووي :[و((الكوكب الدّرّي)) فيه ثلاث لغات : قرئ بهنّ في السّبع . الأكثرون : دُرِّي بضمّ الدّال وتشديد الياء بلا همز . والثانية : بضمّ الدّال مهموز ممدود والثالثة : بكسر الدال مهمـوز ممـدود ، وهـو : الكوكب العظيم] .[160]

إشارة إلى قوله تعالى : {.. الزّجاجة كأنّهَا كوْكبٌ دُرِّيّ يوقَدُ منْ شَجَرَةٍ مُبَاركةٍ ..}[النور:35]

عزو القراءة : قرأ نافع وابن كثير وابن عامر ، وروى حفص عن عاصم : بضمّ الدّال وتشدّيد الياء من غير همز .

وقرأ حمزة ، وروى شعبة عن عاصم : بضمّ الدّال وهمز الياء {دُرّيءٌ} . وقرأ أبو عمرو والكسائي : بكسر الدّال وهمز الياء {دِرّيءٌ} .[161]

حجية القراءة : في القراءة الأولى : أنه نُسب الكوكب إلى الدُرّ ؛ لفرط ضيائه ونوره فهو (فُعْلي) من الدّر، ويجوز أن يكونَ أصله الهمز فيكون (فُعّيلاً) من الدّرء وهو الدّفع ، لكن خفّفت الهمزة وأبدل منها ياء ؛ لأنّ قبلها زائدة للمدّ كياء {خطيئة} ووقع الإدغام ؛ لاجتماع ياءين الأولى ساكنة . وفي القراءة الثانية : أنّه (فُعّيلاً) من درأت أيضاً ، ومثله في الصّفات (العلية والسّرية) ، ومثله في الأسماء (المرية) . وأمّا الثالثة : فمن (فِعّيلاً) من الدُرء ، نحو : (السِكّير والفِسّيق) ، والمعنى أنّ الخفاء يدفع عنه ؛ لتلألئه وضيائه عند ظهوره ، فهو درأت النّجوم تدرأ ، إذا اندفعت فدفعت الظلام بضيائها .[162]

المبحث الثاني

القراءات الشاذة الواردة في الشرح على الصّحيح

ذكر الإمام النووي ـ رحمه الله ـ جملة من القراءات الشاذة التي لم يصح سندها ، أو خالفت رسم المصحف ، أو وجهاً من وجوه العربيّة ، وندرجها حسب الأبواب الحديثية في الصّحيح ..

كتاب الإيمان :

33 – قال الإمام النّووي : [قوله : ((ثمّ أسْنَدُوا عُظْمَ ذلك وَكُبْرَهُ إلى مالكِ بنِ دُخْشُم)) أمّا عظم فهو : بضمّ العين وإسكان الظاء –أي معظمه – . وأمّا كُبْره : فبضمّ الكاف وكسرها ، لغتان فصيحتان مشهورتان وذكرهما في هذا الحديث القاضي عياض[163] وغيره ، لكنّهم رجّحوا : الضمّ وقريء قول الله سبحانه وتعالى : {وَالذي تولّى كِبْرَهُ} [النور:11] بكسر الكاف وضمّها ، الكسر : قراءة القرّاء السّبعة . والضمّ : في الشواذ . قال أبو إسحاق الثعلبي المفسر –رحمه الله – : قراءة العامّة : بالكسر ، وقراءة حميد الأعرج ويعقوب الحضرمي : بالضمّ، قال أبو عمرو بن العلاء : هو خطأ ، وقال الكسائي : هما لغتان] .[164]

عزو القراءة : قرأ بضمّ الكاف كلّ من : حُميد ومجاهد وأبو البرهسم ويعقوب وسفيان الثوري وعَمرة بنت عبدالرحمن وابن قُطيب . والباقون بالكسر .[165]

توجيه القراءة: من قرأ بالضمّ أرادَ عُظمَهُ، ومن قرأ بالكسر أرادَ وزره وإثمه .[166]

واستُشهد للشاذة بقول قيس بن الخطم[167]:

تنامُ عن كُبْر شأنِهَا فإذا   قَامَت رُوَيْدَاً تَكادُ تَنْغَرِفُ

34 – قال الإمام النووي:[قوله: ((فنزلت هذه السّورة تبتْ يدَا أبي لهَبٍ وقدْ تَبَّ، كذا قرأ الأعمش إلى آخر

السّورة)) معناه أنّ الأعمش زاد لفظة: قد، بخلاف القراءة المشهورة. وقوله: ((إلى آخر السّورة)) يعني أتمّ القراءة إلى آخر السّورة كما يقرؤها النّاس، وفي السّورة لغتان: الهمز وتركه حكاهما ابن قتيبة، والمشهور بغير همز كسور البلد؛ لارتفاعها ومن همزه قال: هي قطعة من القرآن كسؤر الطعام والشراب وهي البقيّة منه، وفي {أبي لهبٍ} [اللهب:1] لغتان قرئ بهما: فتح الهاء وإسكانها]. [168]

عزو القراءة: قرأ ابن مسعود وأبيّ بن كعب والأعمش، والذي رواها عنه أبو اسامة وابن شنبوذ: (وقدْ تَبَّ). وقرأ الجماعة: (وتَبَّ) من غير (قد). [169]

توجيه القراءة: (وقد تَبَّ): خبر، ومعنى {تبَّ} خسر، كما تقول للرجل: أهلكك الله، وقد أهلكت. أو تقول: جعلك الله صالحاً،وقد جعلك[170] أو جعلك الله صالحاً، وقد فعل ولذا قال العُجَيْري [171]:

عَرّجتُ فيهَا سَرَاة اليوم أسْألها فأسْبَلُ الدّمْعُ في السِّرْبَالِ وَانْفتَلا

حيّا الإلهُ ويَيّاهَا ونعّمهَا داراً بِبُرْقةِ ذي العَلْقى وقدْ فَعَلا

كتاب الطهارة:

35 – قال الإمام النووي :[فيه ((أنّ رجلاً توضأ فترك موضع ظفُرٍ على قدمه..)) وفي الظفر لغتان: أجودهما ظُفُر –بضمّ الظاء والفاء –وبه جاء القرآن العزيز، ويجوز إسكان الفاء على هذا ويُقال: ظِفْر –بكسر الظاء وإسكان الفاء –، وظِفِر –بكسرهما–، وقرئ بهما في الشواذ]. [172]

وهذا إشارة إلى قوله تعالى: {وعلى الذينَ هَادُوا حرَّمْنَا كلّ ذي ظفر} [الأنعام: 146].

عزو القراءة: قرأ أبيّ بن كعب والحسن والأعرج والأعمش: ((ظُفْرٍ)) بسكون الفاء. وقرأ الحسن وأبو السمال: ((ظِفْر)) بكسر الظاء وسكون الفاء. [173]

توجيه القراءة: فمن قرأ بسكون الفاء، هو تخفيف من المثقل، وهي لغة. وأنكر أبو حاتم كسر الظاء وإسكان الفاء، حتى أنه لم يذكرها. [174]

كتاب النّكاح:

36 – قال الإمام النووي :[قوله تعالى: { فمَا اسْتَمْتعْتُم بِهِ منْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أجورَهُنَّ }[النساء:24] وفي قراءة ابن مسعود:(فمَا اسْتَمْتعْتُم بِهِ منْهُنَّ إلى أجَلٍ)، وقراءة ابن مسعود هذه شاذة، لا يُحتجّ بها قرآناً ولا خبراً ولا يلزم العمل بها]. [175]

عزو القراءة: وهي قراءة عثمان وعبد الله بن عباس وأبيّ بن كعب وجابر بن عبد الله وابن جبير ومجاهد وعليّ بن الحسين وجعفر بن محمّد –رضي الله عنهم–. [176]

توجيه القراءة : قال الطبري : (قراءة بخلاف ما جاءت به مصاحف المسلمين ، وغير جائز لأحد أن يلحق في كتاب الله تعالى شيئاً لم يأتِ به الخبر القاطع ، العذر عمّن لا يجوز خلافه) .[177]

كتاب الطلاق:

37 – قال الإمام النووي :[قوله : ((وقرأ النّبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم : { فَطلقُوهُنَّ في قبْلِ عدَتهُنَّ }[178] هذهِ قراءة ابن عباس وابن عمر وهي شاذة لا تثبتُ قرآناً بالإجماع ولا يكون لها حكم خبر الواحد عندنا وعند محققي الأصوليين واللهُ أعلمُ] .[179]

عزو القراءة وتوجيهها : وقرأ أيضاً عثمان وأبيّ بن كعب وابن مسعود وجابر بن عبد الله ومجاهد وعلي بن الحسين وجعفر بن محمد وزيد بن علي : ((في قُبُلِ عِدّتهنَّ)) بضمّتين . وقرئ : ((في قُبْلِ عِدّتهنّ)) بضمٍّ فسكون . وقرأ ابن عمر وابن عباس : ((لِقُبُلِ عدّتهنّ)) أي

استقبالها . وقرأ عبد الله بن مسعود : ((لقُبُلِ طهرنّ)) . وقرأ يعقوب الحضرمي : ((لعدّتهنّه)) بهاء السّكت وقفاً[180]

كتاب : الأيمان

38 – قال الإمام النووي: [قوله :((عَجزَ عليكَ إلا حرّ وجْهَهَا)) .. وعَجَزَ : بفتح الجيم على اللغة الفصيحة ، وبها جاء القرآن : {أعَجَزْتُ أنْ أكونَ مِثلَ هذَا الغُرَاب}[المائدة:31] . ويُقال : بكسرها] .[181]

عزو القراءة : وقرأ عبدالله بن مسعود والحسن والفياض وطلحة بن سليمان والحسن بن عمارة وأبو واقد ونبيح والجرّاح ونصير عن الكسائي وابن بكار عن ابن عامر : ((أعَجِزْتُ)) بكسر الجيم .[182]

توجيه القراءة : وهي لغة شاذة ، والمشهور الكسر في قولهم : عَجِزَت المرأة : إذا كبُرت عجيزتها .[183]

39 – قال الإمام النووي :[قوله صلى الله عليه وسلم :((للمملوك طعامُهُ وكِسْوتهُ ولا يُكلّفُ من العمل إلا ما يُطيق)) .. والكِسْوة بكسر الكاف وضمّها لغتان ، الكسر أفصح . وبه جاء القرآن ونبّه بالطعام والكسوة على سائر المؤن التي يحتاج إليها العبد ، والله أعلم] .[184]

وهذا إشارة إلى قوله تعالى : { وعلى المولود لهُ رِزقهنّ وكِسْوَتهنّ بالمعروف}[البقرة:233] .

عزو القراءة : قرأ طلحة والسلمي عن علي –رضي الله عنهم– : ((كُسْوَتُهُنَّ)) بضمّ الكاف . وقرأ يعقوب :((كِسْوَتُهُنّه)) بهاء السّكت وقفاً .[185]

توجيه القراءة : وهما لغتان ، كِسْوَة وكُسْوَة .[186]

كتاب : الجهاد

40 – قال الإمام النووي :[قوله :((واشتكى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ليلتين .. فأنزلَ اللهُ تعالى : {

والضحى والليل إذا سَجَى مَا وَدّعكَ ربّكَ ومَا قَلى } [الضحى: 1ـ3] .. قوله: {ماودّعك} هو بتشديد الدّال على القراءات الصّحيحة المشهورة التي قرأ بها القرّاء السّبعة، وقرئ في الشاذ: بتخفيفها]. [187]

عزو القراءة: قرأ عمر بن الخطاب وابن عباس وأنس وعروة بن الزبير، وابنه هشام وأبو حيوة وابن ابي عبلة ومقاتل ويزيد النّحوي ومجاهد وأبو البرهسم وأبو العالية وابن يعمر وأبو حاتم عن يعقوب: ((مَا وَدَعَكَ)) بتخفيف الدال. [188]

توجيه القراءة: قال ابن جنّي: (هذه قليلة الإستعمال ،.. وانّهم استعملوا مضارعه فقالوا: يَدَعَ). [189]

وورد التخفيف في شعر ابي الأسود الدؤلي إذ قال [190]:

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَليلي مَا الذي غالَهُ في الحُبِّ حَتّى وَدَعَه

وقال ابن حجر العسقلاني: (ويمكن تخريج كونهما بمعنى واحد على أنّ التوديع مبالغة في الوَدَع؛ لأنّ من ودّعكَ مفارقاً فقد بالغ في تركك). [191]

كتاب: الفضائل

41 – قال الإمام النووي :[وبقوله: (كان كافراً) في قراءة ابن عباس كما ذكر في آخر الحديث]. [192]

وهو :((قال سعيد بن جبير: وكان يقرأ: (وكانَ أمَامَهُم مَلكٌ يأخُذُ كلَّ سفينَةٍ صالحةٍ غصْبَاً) وكان يقرأ: (وأمّا الغُلامُ فكانَ كافِرَاً))). [193]

إشارة إلى قوله تعالى: { وكانَ ورَاءَهم مَلكٌ يأخذُ كلَّ سفينةٍ غصْبَاً وَأمّا الغلامُ فكانَ أبوَاهُ مُؤمِنيْنِ فخشِينَا أنْ يُرْهِقهمَا طغيَانَاً وَكفرَاً ..} [الكهف: 79ـ80].

عزو القراءة: قرأ ابن عباس وأبيّ بن كعب وابن مسعود وابن جبير وابن شبنوذ: ((أمَامهم)). [194]

وقرأ ابن عباس وأبيّ بن كعب: ((وأمّا الغلام فكان كافراً وكان أبواه مؤمنين)). وفي مصحف أبيّ: ((أما الغلام فكان أبواه مؤمنين وكان كافراً))، وقرأ أبو سعيد الخدري وعاصم الجحدري: ((فكان أبواه مؤمنان)) بالرفع فيهما. [195]

توجيه القراءة: قال أبو حيان عن القراءة الأولى: (ونُصّ في الحديث على أنّه كان كافراً مطبوعاً على الكفر). [196]

ودافع ابن جنّي عن قراءة ابي سعيد الخدري من وجهين:

الأول: قال أن يكون اسم (كان) ضمير الغلام ــ أي فكان هو أبواه مؤمنان ــ، والجملة بعده خبر (كان).

والثاني: أن يكون اسم (كان) مضمراً فيها، وهو ضمير الشأن والحديث ــ أي فكان الحديث أو الشأن أبواه مؤمنان، والجملة بعده خبر (كان) ما مضى. [197]

وقال النّحاس : (ويجوز عند سيبويه في غير القرآن (مؤمنان) على أن يضمر في (كان) وأبواه مؤمنان : ابتداء وخبر في موضع خبر ـ كان)[198]

كتاب : صفات المنافقين وأحكامهم

42 – قال الإمام النووي :[قوله صلى الله عليه وسلم :((في أصحابي اثنا عشرَ منافقاً ، فيهم ثمانية لا يَدْخلونَ الجنّة { حتّى يَلِجَ الجمَلُ في سَمّ الخياط }[الأعراف:40] .. وسمّ الخِياط : بفتح السّين وضمّها ، وكسرها . الفتح أشهر وبه قرأ القرّاء السّبعة ، وهو : ثقب الإبرة].[199]

عزو القراءة : قرأ ابن مسعود وطلحة وقتادة وأبو رزين وابن سيرين وأبو السمال وأبو حيوة بخلفٍ عنهما وابن محيصن المكي : ((سُمِّ)) بضمّ السّين . وقرأ أبو السمال وأبو نهيك والجوني وأبو حيوة والأصمعي عن نافع وأبو البرهسم واليماني: ((سِمِّ)) بكسر السّين وتخفيف الميم. وقرأ بعضهم: ((في سِمِ)) بكسر السين وتخفيف الميم.[200]

توجيه القراءة : مثلث السّين لغة، ولكنّ السّبعة على الفتح ، وقرئ شاذاً بالكسر والضمّ .[201]

43 – قال الإمام النووي :[قوله تعالى : { قل الرّوح مِنْ أمرِ رَبّي ومَا أوتيتُم من العِلمِ إلا قليلاً } [الإسراء:85].. أوتيتم على وفق القراءة المشهورة .. وفي الرّوح لغتان: التذكير والتأنيث والله أعلم] .[202]

عزو القراءة وتوجيهها : قرأ عبد الله بن مسعود والأعمش : ((ومَا أوتوا)) بضمير الغيبة ، وهو عائد على السّائلين في قوله تعالى : {وَيَسْألونَ} . وقراءة الجمهور : {وما أوتيتُم} والأكثر على أنّ المخاطب بذلك اليهود ، فتتحد القراءتان ، وهي تتناول جميع الخلق بالنسبة إلى علم الله تعالى .[203]

الخاتمـــــة

نتلخص من هذا البحث إلى النتائج الآتية :

ــ أظهر هذا البحث وبوضوحٍ عن مدى اهتمام وجهود علماء الحديث ، وفي مقدّمتهم الإمام النووي ـ رحمه الله ـ في العناية بالقراءات القرآنيّة حفظاً لها ونقلاً وتوجيهاً واستدلالاً ، وهذا أعظم دليلٍ على أهمّيّة ومثابة هذا العلم.

ــ أكدت هذه الجولة المتواضعة وبشكل علميٍّ أنّ الإمام النّووي يُعدّ من المحققين والمتقنين في إيراده للقراءات وتحريرها ، والحكم عليها صحة أو شذوذاً ، ونسبتها فيما يذكر ، وبكلّ أمانةٍ ودقةٍ ، والدّليل على ذلك لم نقف له على أيّ خطأ ، أو وهمٍ ــ حاشاه ــ .

ــ إنّ جميع ما ورد من قراءاتٍ في شرح الصّحيح جاء مروياً بالسّند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو إلى أحد الصّحابة ـ رضي الله عنهم ـ ، بيدَ أنّه لم يذكر ذلك إلا قليلاً ؛ ولعلّ سبب ذلك يعود إلى رومه نحو الإختصار.

ــ أوضحت هذه الدّراسة أنّ القراءات التي كان يُوردها الإمام النووي في مصنّفه لم تقتصر على السّبعة أوالعشرة،

بل لم تقتصر كذلك على ما يُوافق رسم المصحف منها .

ــ إنّ القراءات التي ذكرها الإمام في شرحه على الصّحيح قد اشتملت على نصوص إقرائيّة تتعلق برسم المصحف ، وكيفية أداء كلمات القرآن ، واختلافها وتفسيرها ، وما شاكل ذلك .

ــ خلو شرح الصّحيح في بعض الأحيان من توجيهٍ للرّويات الإقرائيّة ، وكذلك عزوها إلى قرّائها في الغالب ؛ وذلك لأنّه شرح لكتاب روايةٍ ، تتضمّن إسناد الرّويات إلى قائليها مرفوعة أو موقوفة أو غير ذلك .

ــ بلغ عدد ما أثبته الإمام في شرحه من القراءات عموماً : (43) قراءة ، منها (32) مقبولة ، و (11) شاذة .

ــ بيان منزلة القراءات من الحديث ، وإنّها تارةً تكون من باب تفسير السّنّة بالقرآن ، وهذا واضح من خلال استشهاد الإمام النووي بذلك .

ــ إنّ القراءات شغلت حيزاً لا يُستهان به في المصنّفات الحديثية ، فهي المنبع الأصيل والمنهل الأم للدّراسات القرآنيّة والحديثية على السّواء ، وحق للقراءات أن تحظى بهذا الإهتمام ؛ لما لها من صلةٍ مباشرةٍ بالقرآن والسنّة.

ــ إنّ الإهتمام بأثر القراءات في الحديث كان منذ عهد النّبيّ صلى الله عليه وسلم ، وإلى يومنا هذا ، بل حتى قيام السّاعة .

ــ إنّ صور الإهتمام بالقراءات تنوعت ، ولم تقتصر على جانب فرش الحروف وكيفية الأداء ، ممّا أثرى المباحث المتعلقة بهذا العلم إثراءً ظاهراً ، فكانت القراءات وما تزال ميداناً رحباً للدّراسات المتشعبة في ميادين شتى .

ــ إنّ القراءات الشاذة يجوز استنباط الأحكام الشرعيّة منها ، كما هو رأي جمهور العلماء ، وهي مصدر صحيح لقضايا النّحو والصّرف واللغة .

.. وأخيراً نرجو من الله العليّ القدير أن نكون قد وُفّقنا في رسم واضحة المعالم لهذا البحث .

وَآخرُ دَعْوَانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العَالمينَ

الهوامش

1 - ينظر : الصحاح (للجوهري) ، مادة : (قرأ) .

2 ـ البرهان في علوم القرآن : 1/ 318 .

3 ـ منجد المقرئين ومرشد الطالبين : 3 .

4 ـ مناهل العرفان في علوم القرآن : 1/ 284 .

5 ـ التبيان في علوم القرآن : 229 .

6 ـ ومن رام الإستزادة فلينظر : صحيح البخاري بشرح فتح الباري ، ط الإمارات : 9/ 22، كتاب : (فضائل القرآن) ، باب : (انزل القرآن على سبعة أحرف) ، برقم : (4991) ، صحيح مسلم بشرح النووي : 6/ 87، كتاب :(صلاة المسافرين وقصرها) ، باب :(بيان أن القرآن على سبعة أحرف) ، برقم :(272ــ819) . سنن ابي داود :2/ 76 ، كتاب :(الصلاة) ، باب:(أنزل القرآن على سبعة أحرف) ، برقم:(1475) . سنن الترمذي بشرح تحفة الأحوذي : 8/ 265 ، كتاب :(القراءات عن رسول الله) ، باب :(ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف) ، برقم :(2944) . سنن النسائي :2/ 150 ، كتاب :(الإفتتاح) ، باب :(جامع ما جاء من القرآن) ، برقم:(937) . مسند الإمام أحمد : 1/ 40 ، 42 -43 ، 263 . موطأ مالك : 1/ 201 ، كتاب :(القرآن) ، باب:(ما جاء في القرآن) ، برقم :(5) ...وغيرها

7 ـ تنظر اسماؤهم في الإتقان في علوم القرآن : 1/ 100 .

8ـ صحيح البخاري بشرح فتح الباري، ط الإمارات : 9/ 23، كتاب : (فضائل القرآن) ، باب : (انزل القرآن على سبعة أحرف) ، برقم : (4992) ، وأخرجه أيضاً مسلم في صحيحه ، بشرح النووي : 6/ 87 ، كتاب : (صلاة المسافرين وقصرها) ، باب : (بيان أن القرآن على سبعة أحرف) ، برقم : (270 –818)

9ـ الإنتصار للقرآن : 1/ 331 .

10ـ ينظر : القراءات المتواترة وأثرها في الرّسم القرآني : 26 .

11ـ صحيح مسلم بشرح النووي : 6/ 341 .

12ـ ينظر : صفحات في علوم القراءات : 81 .

13ـ ينظر : السبعة : 87 ، غيث النّفع : 17 ، اللهجات العربية في القراءات القرآنية : 75 .

14ـ ينظر : شرح طيبة النشر : 7 .

15ـ ينظر : رسم المصحف –دراسة لغوية تأريخية – : 631 .

16ـ ينظر : شرح نخبة الفكر (في مصطلح أهل الأثر) : 3 ، مناهل العرفان : 1/ 428 .

17ـ ينظر : الإتقان في علوم القرآن : 1/ 1247 . وأمّا عند أهل الحديث فهو : (ما رواه ثلاثة فأكثر ــ في كل طبقة ــ ما لم يبلغ حدّ التواتر) . تيسير مصطلح الحديث : 23 .

18ـ ينظر : الإتقان في علوم القرآن : 1/ 242 . علماً أنّ الآحاد : يفيد الظنّ ولا يُفيد العلم . ينظر : قواعد التحديث : 153 .

19ـ ينظر : الإبانة : 57 ، النشر : 1/ 14 .

20ـ ينظر : الإتقان : 1/ 242 .

21ـ ينظر : المصدر نفسه : 1/ 243 ، مناهل العرفان : 1/ 429 .

22ـ ينظر : الإتقان : 1/ 243 ، مناهل العرفان : 1/ 429 .

23ـ ينظر : المجموع شرح المهذب (للنووي) : 3/ 393 ، النشر : 1/ 14 ، 17 ، منجد المقرئين : 16 ، علم القراءات : 41 .

24ـ أخرجه أبو داود في سننه : كتاب : (السّنّة) ، باب : (لزوم السّنّة) : 4/ 10 ، وأحمد في المسند : 4/ 131 .

25ـ ينظر : البرهان : 1/ 326 ، قواعد التفسير : 1/ 142 .

26ـ وهو : (أبو زكريا يحيى بن شرف الحوراني ، النّووي ، الشافعي مذهباً ، ولد سنة (631هـ) ، الإمام الحافظ الأوحد القدوة ، شيخ الإسلام ، صاحب التصانيف النافعة ، تعلم في دمشق وأقام بها زمناً طويلاً ، وله مؤلفات عدّة في أغلب التخصّصات ،... توفي سنة (676هـ) ، وكان مولده ووفاته في نوا ــ من قرى حوران بسورية ــ) . ينظر : طبقات الشافعية (للسبكي) : 5/ 16 ، الأعلام (للزركلي) : 8/ 149 . ولشهرة الإمام ــ رحمه الله ــ اكتفينا بهذه الترجمة الموجزة .

27ـ ينظر : صحيح مسلم بشرح النووي : 2/ 210 ، وبرقم : (174 ــ 77/ 4) .

28ـ ينظر : المصدر نفسه : 1/ 188 ، وبرقم : (148 ـ 54/14) .

29ـ ينظر : المصدر نفسه : 4/ 417 ـ 418 ، وبرقم : (1071 ـ 205/ 5) .

30ـ ينظر : المصدر نفسه : 13/ 45 ـ 46 وبرقم : (4888 –141/ 1 ، 4889 –142/ 2) .

31ـ ينظر : المصدر نفسه : 2/ 304 ، وبرقم : (301 ـ 178/ 6) .

32ـ ينظر : المصدر نفسه : 1/ 188 ، وبرقم : (148 ـ 54/14) .

33ـ ينظر : المصدر نفسه : 1/ 188 ، وبرقم : (148 ـ 54/14) .

34ـ ينظر : المصدر نفسه : 1/ 90 ، وبرقم : (6/ 8) .

35ـ ينظر : المصدر نفسه : 3/ 24 ، وبرقم : (450 ـ 299/ 1) .

36ـ ينظر : المصدر نفسه : 2/ 304 ، وبرقم : (301 ـ 178/ 6) .

37ـ المصدر نفسه : باب : (صحة الإحتجاج بالحديث المعنعن) ، برقم : (6/ 8) : 1/ 90 .

38ـ ينظر : التبصرة في القراءات : 220 ، النشر في القراءات العشر : 2/ 285 . .

39ـ ينظر : الحجة في القراءات السبع (لابن خالويه) : 182 ، الحجة للقرّاء السّبعة : 3/ 288 ، الكشف عن وجوه القراءات السّبع : 1/ 520 ، حجة القراءات (لابن زنجلة) : 334 .

40ـ صحيح مسلم بشرح النّووي : باب : (الحث على إكرام الجار والضيف ..) ، برقم : (174ـ 77/ 4) : 2/ 210 .

41ـ ينظر : التبصرة : 160 ، التيسير : 81 ، النّشر : 2/ 227 ـ 228 ، المهذّب في القراءات العشر : 1/ 94 .

42ـ ينظر : الحجة في القراءات السبع : 97 ، معاني القراءات : 77 ، الحجة للقرّاء السبعة : 445 ، الكشف : 1/ 269 ، حجة القراءات : 136 .

43ـ صحيح مسلم بشرح النّووي : باب : (بيان الكبائر وأكبرها) برقم (258 ـ 145/ 4) : 2/ 269

44ـ ينظر : المهذّب في القراءات العشر : 1/ 155 .

45ـ ينظر : معاني القرآن : 1/ 260 ، التبصرة : 181 ، التيسير : 95 ، العنوان : 138 ، تقريب النشر : 105 .

46ـ ينظر : معاني القرآن وإعرابه : 2/ 29 ، الحجة في القراءات : 122 ، معاني القراءات : 123 ، الحجة للقرّاء السّبعة : 2/ 75 .

47ـ صحيح مسلم بشرح النّووي : باب : (لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة) برقم (301ـ 178/ 6) : 2/ 304 .

48ـ ينظر : التبصرة : 171 ، النشر : 2/ 239 ، المهذّب : 1/ 121 .

49ـ ينظر : الحجة في القراءات : 108 ـ 109 ، الحجة للقرّاء : 2/ 19 ، الكشف : 1/ 343 ، حجة القراءات : 162 ـ 163 .

50ـ معاني القراءات : 101 .

51ـ ينظر : التذكرة : 2/ 741 ، التبصرة : 364 .

52ـ صحيح مسلم بشرح النّووي : باب :(بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ، برقم :(407ـ 257/ 7) :2/ 383 .

53ـ يظر : النشر في القراءات العشر :2/ 393 ،المهذب :2/ 434 .

54ـ يظر : الحجة في القراءات :355 ،معاني القراءات :3/ 513 ،الحجة للقراء 4/ 74 ،المكشف 2/ 347 ،حجة القراءات :733 .

55ـ هذه القراءة رواها عنه هشام. يظر : التذكرة :2/ 697، التبصرة : 338، التيسير :204

56ـ صحيح مسلم بشرح النّووي : باب :[في قوله تعالى :((ولقد رآه نزلة أخرى))) ، برقم :(436ـ 285/ 3) :3/ 11 .

57ـ يظر : النشر :2/ 379 ، تقريب النشر : 177 ،المهذب :2/ 381 .

58ـ يظر : الحجة للقرّاء :4/ 4 ـ 5 ،المكشف :2/ 294 ،حجة القراءات (لابن زنجلة) : 685

59ـ معاني القراءات : 466 .

60ـ يظر : كتاب السّبعة : 186 ،التذكرة :2/ 336 ،التبصرة : 161 .

61ـ صحيح مسلم بشرح النّووي : باب :(معرفة طريق الرؤية) برقم :(450ـ 299/ 1) :3/ 24 .

62ـ يظر : النشر :2/ 230 ، المهذب :1/ 97 .

63ـ يظر : حجة القراءات : 140 ، معاني القراءات : 81 .

64ـ الحجة للقراء السبعة : 1/ 454 .

65ـ يظر : الكشف : 1/ 303 .

66ـ صحيح مسلم بشرح النّووي : باب :(معرفة طريق الرؤية) برقم :(453ـ 30/ 4) :3/ 33 .

67ـ يظر : المهذب :2/ 380 .

68ـ معاني القرآن : 1/ 292 .

69ـ معاني القرآن وإعرابه :2/ 101 .

70ـ صحيح مسلم بشرح النّووي : باب :(شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب ..) ، برقم :(509 ـ 357/ 1) :3/ 80 .

71ـ يظر : التذكرة :2/ 380 ،التبصرة : 185 ، النشر :2/ 253 .

72ـ يظر : معاني القرآن وإعرابه 2/ 101 ، الحجة في القراءات : 127 ،معاني القراءات :135 ، الحجة للقرّاء :2/ 96 ـ 97 .

73ـ يظر :السّبعة : 399 ، التبصرة :252 ،النشر : 1/ 394 .

74ـ صحيح مسلم بشرح النّووي : باب :(قوله : يقول الله لآدم أخرج بعث النار . .) برقم :(531 ـ 379/ 1) :3/ 92 .

75ـ يظر : معاني القراءات : 725 ، التذكرة :2/ 516 .

76ـ يظر : الحجة في القراءات : 231 ،معاني القراءات :276 ، الكشف :2/ 76 ـ 77 ، حجة القراءات 432 ـ 433 .

77ـ المد :(عبارة عن إطالة الصّوت بحرفٍ من حروف المّد واللين أو بحرفٍ من حروف اللين إذا لقيه همزة أو سكون) . يظر : الإرشادات الجلية : 533 ، حق التلاوة : 132 .

78ـ القصر : (إثبات حرف المدّ فقط ،وحرف اللين وحده من غير زيادة عليها بحيث يبقى المدّ الطبيعي على حاله) . ينظر : التيسير : 30 ، النشر :1/ 313 .

79ـ صحيح مسلم بشرح النّووي : باب :(الذكر المستحب عقب الوضوء) ، برقم :(552 ـ 17/ 1) :3/ 114 ،وكتاب :(الصلاة) ،باب:(حجة من قال :البسملة آية من أول كل سورة . .) ،برقم :(892 ـ 53/ 1) :4/ 334 ،وكتاب :(الرضاع) ، باب :(العمل بإلحاق القائف الولد) ، بقرم :(3602 ـ 38/ 1) : 10/ 283 .

80ـ يظر : التذكرة :2/ 683 ،الوافي في شرح الشاطبية : 296 ،المهذب :2/ 362 .

81ـ شرح طيبة النشر : 311 .

82ـ شرح طيبة النشر : 311 .

83ـ الوافي في شرح الشاطبية : 296 .

84ـ يظر : التبصرة : 355 ، النشر :2/ 217 .

85ـ صحيح مسلم بشرح البنّووي :باب :(استحباب إطالة الغرّة والتحجيل في الوضوء) ، برقم :(583 ـ 39/ 6) :3/ 132 ـ 133 .

86ـ يظر : النشر :2/ 217 ،المهذب :2/ 419 .

87ـ يظر : التذكرة :2/ 725 ،التبصرة : 355 .

88ـ يظر : الحجة في القراءات : 350 ، معاني القراءات : 497 ،المكشف :2/ 329 ،حجة القراءات : 716 .

89ـ صحيح مسلم بشرح النّووي : باب :(ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع) ، برقم :(1071 ـ 205/ 5) :4/ 417 ـ 418

90ـ يظر : السّبعة :204 ،التذكرة :2/ 351 ، التبصرة :170 ،النشر :2/ 239 ،المهذب :1/ 119 .

91ـ يظر : تفسير الطبري :3/ 278 ،الحجة في القراءات : 108 ، معاني القراءات : 100 ،المكشف : 1/ 340 ـ 341 ، حجة القراءات :160 ـ 161 .

92ـ صحيح مسلم بشرح النّووي : باب:(بيان أنه لا اعتبار بكبر الهلال وصغره ..) ،برقم :(2525 ـ 30/ 2) : 7/ 198 ـ 199

93ـ يظر : التذكرة :2/ 430 ، التبصرة : 210 ،النشر :2/ 275 ،المهذب : 1/ 262 .

94ـ يظر : معاني القراءات : 196 ـ 197 ،المكشف: 1/ 487 ـ 488 ،حجة القراءات (لابن زنجلة) : 306 .

95ـ صحيح مسلم بشرح النّووي : باب :(فضل صيام يوم عاشوراء) برقم (2656ـ 130/ 25) : 8/ 252 .

96ـ يظر : البتذكرة :2/ 425 ،التبصرة : 207 ، المهذب : 1/ 253 .

97ـ يظر : الحجة في القراءات :164 ، معاني القراءات : 190 .

98- أي الإمالة الكبرى، وهي : (أن تقرب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء من غير قلبٍ خالص، ولا إشباعٍ مبالغٍ فيه، وهي الإمالة المحضة، ويقال لها الإضجاع والبطح) . ينظر : الكشف : 1/ 168، المغني : 1/ 115 .

99- ينظر : المهذب : 1/ 110 والمقصود بالفتح، وهو : (فتح المتكلم فاه بلفظ الحرف) . ينظر : النشر : 2/ 29، المغني : 1/ 115

100- صحيح مسلم بشرح النووي : باب: (الرِّبا)، برقم : (4030 - 75/ 1) : 11/ 11 .

101- ينظر : المحتسب : 1/ 142، القراءات الشاذة : 17، البحر المحيط : 2/ 338، إتحاف فضلاء البشر : 165 .

102- ينظر : إعراب القراءات الشواذ : 1/ 282 .

103- ينظر : القراءات الشاذة : 17، البحر المحيط : 2/ 338، المحتسب : 1/ 142 .

104- صحيح مسلم بشرح النووي : باب : (ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيِّده ..)، برقم : (4300 - 46/ 7) : 11/ 139 .

105- ينظر : التذكرة : 2/ 341 - 342، التيسير : 84، النشر : 2/ 235، المهذب : 1/ 106

106- الإختلاس : (هو الإتيان بثلثي الحركة، أو بأكثرها عند بعضهم، وقال آخرون : هو النُّطق بالحركة بسرعة، ويكون الإختلاس في كلِّ الحركات، ولا يختص بالوقف . والثابت فيه من الحركة أكثر من الذاهب) . ينظر : النشر : 2/212، إتحاف فضلاء : 136 .

107- ينظر : الحجة في القراءات : 102، معاني القراءات : 89، الكشف : 1/ 316، حجة القراءات : 146 - 147 .

108- ينظر : كتاب سيبويه : 2/ 305، 310 .

109- صحيح مسلم بشرح النووي : باب : (ما يُباح به دم المسلم)، برقم : (4351 - 25/ 1) : 11/ 166 .

110- ينظر : النشر : 2/ 137، إتحاف فضلاء البشر : 105 .

111- ينظر : التذكرة : 2/ 478، التبصرة : 235، النشر : 2/ 298، المهذب : 2/63 .

112- ينظر : الحجة في القراءات : 200 - 201، معاني القراءات : 233، سر صناعة الإعراب : 2/ 176، حجة القراءات : 372 .

113- صحيح مسلم بشرح النووي : باب : (الإمداد بالملائكة في غزوة بدر، وإباحة الغنائم)، برقم : (4563 - 58/ 1) : 12/ 307 .

114- ينظر : التبصرة : 231، النشر : 2/ 297، تحبير التيسير في القراءات العشر : 419 .

115- ينظر : الحجة في القراءات : 198، معاني القراءات : 228، حجة القراءات : 364 - 365

116- ينظر : تفسير الطبري : 9/ 85، التذكرة : 2/ 379، التبصرة : 184 .

117- الذي قرئ في الشاذ هو : ((غير أولي الضرير)) . ينظر : القراءات الشاذة : 27 . وليس خفض راء (غير) والله أعلم .

118- صحيح مسلم بشرح النووي : باب : (ثبوت الجنة للشهيد)، برقم : (4888 - 141/ 1، 4889 - 142/ 2) 13/ 45 - 46

119- ينظر : التذكرة : 2/ 379، النشر : 2/ 251، المهذب : 1/ 167 .

120- معاني القرآن وإعرابه : 2/ 75 .

121- ينظر : الحجة في القراءات : 126، معاني القراءات : 132، الكشف : 396 - 397، حجة القراءات : 210 - 211

122- صحيح مسلم بشرح النووي : باب : (جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه ..)، برقم : (5281 - 140/ 1) : 13/ 211

123- ينظر : التذكرة : 1/ 330 - 331، التبصرة : 159، التيسير : 80، النشر : 2/ 226 .

124- ينظر : الحجة في القراءات : 93، معاني القراءات : 72، الكشف : 1/ 284 - 285، حجة القراءات : 126 - 127 .

125- صحيح مسلم بشرح النووي : باب : (جواز قوله لغير ابنه : يا بُنيّ)، برقم : (5588 - 31/ 1، 5590 - 000/3) : 14/ 354 - 355 .

126- ينظر : التذكرة : 2/ 458، التبصرة : 223، 294 - 295، النشر : 2/ 289 .

127- معاني القرآن وإعرابه : 3/44 .

128- ينظر : الحجة في القراءات : 187، الكشف : 1/ 530، حجة القراءات : 340 - 341 .

129- صحيح مسلم بشرح النووي : باب : (تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضاه)، برقم : (5658 - 36/ 1، 5662 - 000/ 5 : 14/ 390 .

130- ينظر : التبصرة : 286، النشر : 2/ 341 .

131- ينظر : الحجة في القراءات : 116، حجة القراءات : 542 .

132- صحيح مسلم بشرح النووي : باب : (من فضائل الخضر عليه السلام)، برقم : (6113 - 170/ 1) : 15/133 .

133- ينظر : التبصرة : 250، النشر : 2/ 313 .

134- ينظر : الحجة في القراءات : 227، الكشف : 2/ 68، حجة القراءات : 423 .

135- صحيح مسلم بشرح النووي : باب : (من فضائل الخضر عليه السلام)، برقم : (6113 - 170/ 1) : 15/133 .

136- ينظر : التذكرة : 2/ 513، التبصرة : 250، النشر : 2/ 313، المهذب : 2/ 118،

137- ينظر : الحجة في القراءات : 227، معاني القراءات : 270، الكشف : 2/ 68، حجة القراءات : 424 .

138- ينظر : التذكرة : 2/ 513، التبصرة : 250، النشر : 2/ 216، المهذب : 2/ 118 .

139- ينظر : الحجة في القراءات : 228، معاني القراءات : 271، الكشف : 2/ 69، حجة القراءات : 424 .

140- الإشمام : (هو ضم الشفتين بعد سكون الحرف أصلاً ولا يُدرك معرفة ذلك الأعمى؛ لأنه لرؤية العين لا غير إذ هو إيماء بالعضو إلى الحركة) . ينظر : التذكرة في القراءات : 1/ 302، الإضاءة في بيان أصول القراءة : 60 .

141- صحيح مسلم بشرح النووي : باب : (من فضائل الخضر عليه السلام)، برقم : (6113 - 170/ 1) : 15/ 138 .

142 ـ يظر :ا لتذكرة :2/ 513 ،ا لتبصر ة : 520 ، التيسير : 145 ، النشر :2/ 313 ، المهذب :2/ 120 .

143 ـ يظر :شرح المفصّل :3/ 125 ،الدرر اللوامع على همع الهوامع :2/ 69 .

144 ـ يظر :الحجة في ا لقراءات : 228 ، معاني القراءات : 271 ،الكشف :2/ 69 ، سر صناعة الإعراب :2/ 197 ، حجة ا لقراءات : 424 ـ 425 .

145ـصحيح مسلم بشرح ا لنووي :باب :(من فضائل الخضر عليه ا لسلام) ،برقم :(6113 ـ170/ 1) : 15/ 138 .

146ـ ينظر :ا لتذكرة :2/ 514 ، التبصرة : 250 ، النشر :2/ 314 ،المهذب :2/ 120 .

147ـ ينظر :الحجة في القراءات : 228 ـ 229 ، معاني القراءات :272 ، الكشف :2/ 70 ـ 71 ، حجة ا لقراءات : 425 ـ 426 .

148ـصحيح مسلم بشرح ا لنووي :باب :(قصة أصحاب الغار ا لثلاثة ، وا لتوسل بصالح الأعمال)برقم(6884 ـ100/ 1) :17/ 60

149ـ ينظر :ا لتبصرة : 245 ،النشر :2/ 308 ، تحبير التيسير : 439 .

150ـ ينظر : الحجةفي القراءات : 220 ، معاني ا لقراءات : 260 ، الكشف :2/ 50 ، حجة القراءات : 408ــ 409 .

151ـصحيح مسلم بشرح النووي : باب:(صفات المنافقين وأحكامهم) ،برقم :(6955 ـ 1/ 1) : 17/ 118 ـ 119 .

152ـ ينظر :ا لتبصرة :352 ،النشر :2/ 388 .

153ـ ينظر :الحجة في القراءات : 127 ، معاني ا لقراءات : 491 ، الكشف :2/322 ، حجة القراءات : 709 ــ 710 .

154ـ ينظر :ا لتبصرة :352 ،ا لنشر :2/ 216ـ 217 .

155ـ ينظر : الحجةفي القراءات : 346 ، معاني ا لقراءات : 491 ، الكشف :2/322 ، حجة القراءات : 709 .

156ـصحيح مسلم بشرح القاضي عياض : كتاب : (الجنة وصفة نعيمها وأهلها) ،باب :(إحلال الرضوان على أهل الجنة . .) ،برقم :(9 ـ 2829) : 8/ 361 .

157ـصحيح مسلم بشرح النووي : باب :(إحلال الرضوان على أهل الجنة ..) ،برقم :(7070ـ 9/ 1) : 17/ 167 .

158ـ ينظر : التبصرة : 170 ،النشر :2/ 238 .

159ـ ينظر : الحجةفي القراءات : 106 ، معاني القراءات : 96 ، الكشف : 1/ 337 ، حجة ا لقراءات : 157 .

160ـصحيح مسلم بشرح النووي : باب :(ترائي أهل الجنة أهل الغرف كما يرى الكوكب في ا لسماء) ،برقم : (7073 ـ 11/ 3) : 17/ 167 .

161ـ ينظر : التبصرة :273 ، النشر :2/ 332 .

162ـ ينظر :معاني ا لقرآن (للفراء) :2/ 252 ، الحجة في القراءات :262 ، معاني ا لقراءات :334 ،الكشف :2/ 138 ، حجة القراءات : 499 ـ 500 .

163ـ ينظر :شرح صحيح مسلم للقاضي عياض ،والمسمّى : (إكمال المعلم بفوائد مسلم) / باب:(الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً) ، برقم :(53 ـ32) : 1/ 266 .

164ـصحيح مسلم بشرح ا لنّووي :باب :(الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً) برقم (148ـ54/ 14) :1/ 188

165ـ ينظر : القراءات الشاذة : 101 ،المحتسب :2/ 103 .

166ـ ينظر : المصدر نفسه :2/ 103ـ104 .

167ـ ينظر : الأغاني :2/ 61 .

168ـصحيح مسلم بشرح النّووي : باب:(شفاعة النّبيّ صلى الله عليه وسلم لأبي طالب . .) برقم(507ـ355/ 8) :3 / 78 ـ 79

169ـ ينظر : تفسير الطبري : 30/ 411 ، إعراب القرآن (للنحاس) : 5/192 ، البحر المحيط : 8/ 526 .

170ـ ينظر : معاني القرآن (للفراء) :3/ 298 ، إعراب القرآن (للنّحاس) : 5/192 .

171ـ ينظر : إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم : 221ــ222 .

172ـصحيح مسلم بشرح ا لنّووي :باب :(خروج الخطايا مع ماء الوضوء) ،برقم :(575 ـ 31/ 1) :3 / 126 .

173ـ ينظر :ا لقراءات ا لشاذة : 41 ، إتحاف فضلاء البشر:ززز .

174ـ ينظر :الجامع لأحكام القرآن : 7/ 124 ، معجم القراءات :2/ 578 .

175ـصحيح مسلم بشرح النّووي : باب :(نكاح المتعة وبيان أنّه أبيح ثمّ نسخ ..)، برقم :(3396 ـ 11/ 1) : 9/182 .

176ـ ينظر : المحتسب :2/ 323 .

177ـ تفسير الطبري (جامع البيان) : 5/ 9 ــ 10 .

178ـ من قوله تعالى : { فطلقوهُنّ لعدتهنّ}[الطلاق : 1] .

179ـصحيح مسلم بشرح النّووي : باب :(تحريم طلاق الحائض بغير رضاها . .) ، برقم :(3655ـ14/ 19) : 10/ 311 .

180ـ ينظر : القراءات الشاذة : 158 ،الكشاف :3/ 241 ،البحر المحيط : 8/ 281 ،المحتسب :2/223 .

181ـصحيح مسلم بشرح النووي : باب :(حجة المماليك ، وكفارة من لطم عبده)، برقم :(4278 ـ32/ 5) : 11/ 131 .

182ـ ينظر :ا لقراءات ا لشاذة :32 ، إتحاف فضلاء : 199 ،معجم القراءات :2/ 261 .

183ـ ينظر : إعراب ا لقرآن (للنحاس) : 1/493 ، الجامع لأحكام ا لقرآن : 6/ 145 .

184ـصحيح مسلم بشرح ا لنووي :باب :(إطعام المملوك ممّا يأكل ، وإلباسه ممّا يلبس . .) برقم (4292ـ 41/ 4) : 11/ 136

185ـ ينظر : القراءات الشاذة :14 ،النشر :2/ 135 ، إتحاف فضلاء :104 .

186ـ ينظر : المهذب : 1/ 94 ،معجم ا لقراءات : 1/ 322 .

187ـصحيح مسلم بشرح النووي :باب(ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين)برقم(4633ـ115/ 9):12/ 367

188ـ ينظر :ا لقراءات ا لشاذة :175 ، إعراب ثلاثين سورة :117 ، إعراب ا لقرآن :3/ 724 ،ا لقراءات ا لشاذة و توجيهها ا لنحوي : 181

189ـ المحتسب :2/ 364ـ 365 .

190ـ ينظر :الخصائص : 1/ 99 .

191ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري : 8/ 546 .

192ـ صحيح مسلم بشرح النووي :باب :(من فضائل الخضر عليه السّلام)، برقم :(6113 ـ 170/ 1) : 15/133 .

193ـ المصدر نفسه : 15/ 138 .

194ـ ينظر : تفسير الطبري : 16/ 2 ،معاني القرآن :2/ 157 .

195ـ ينظر : إعراب القراءات الشواذ :2/ 858 ، معجم القراءات : 5/ 283 .

196ـ البحر المحيط : 6/ 155 .

197ـ المحتسب :2/ 33 .

198ـ إعراب القرآن :2/ 289 .

199ـ صحيح مسلم بشرح النووي :باب :(صفات المنافقين وأحكامهم) ، برقم :(6999ـ 9/12) : 17/ 123 .

200ـ ينظر :القراءات الشاذة :43 ، تفسير الكشاف : 1/ 548 ، إعراب القراءات الشواذ : 1/ 568.

201ـ ينظر :حاشية الجمّل :2/ 141 .

202ـ صحيح مسلم بشرح النووي : باب :(سؤال اليهود النّبيَّ صلى الله عليه وسلم عن الروح . .) ، برقم :(6990 ـ 32 ، 6991 ـ33/ 2 ،6992ـ34/ 3) : 17/ 135 ـ 136 .

203ـ ينظر : إتحاف فضلاء البشر :22 ، معجم القراءات : 5/113 .

ثبت المصادر

*** القرآن الكريم**

1 – الإبانة في معاني القراءات : للإمام مكي بن ابي طالب (ت438هـ)، تح . د. محيي الدين رمضان ، ط1 دار المأمون ـ بيروت 1399هـ ـ 1979م .

2 – إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر : أحمد بن محمد الدمياطي البناء (ت1117هـ) ، تعليق : الشيخ علي الضباع، ط دار الندوة.

3 – الإرشادات الجليّة في القراءات السّبع من طريق الشاطبيّة : د . محمد سالم محيسن، ط النهضة الجديدة ـ مصر 1389هـ ـ 1969م.

4 – الإضاءة في بيان أصول القراءة : للشيخ علي محمد الضبّاع ، ط المشهد الحسيني ـ مصر .

5 – إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم : للإمام ابن خالويه (ت370هـ) ، ط دار مكتبة الهلال ـ بيروت 1988م .

6ـ إعراب القراءات الشواذ : لأبي البقاء عبد الله العكبري (ت 616هـ) ، تح . محمد السّيد ، ط1عالم الكتب 1996م .

7ـ إعراب القرآن : للإمام ابي جعفر النّحاس (ت338هـ) ، تعليق : عبد المنعم خليل ، ط2 دار الكتب العلميّة ـ بيروت1425هـ2004م.

8 – الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين) : خير الدين الزركلي ، ط 13 دار العلم للملايين ـ بيروت 1998م .

9 – الأغاني : لأبي الفرج الأصفهاني ، ط التقدّم .

10 – الإنتصار للقرآن : للقاضي ابي بكر ابن الطيّب الباقلاني ، تح . د. محمد القضاة ، ط1 دار ابن حزم ـ بيروت 1422هـ ـ 2001م.

11 – البحر المحيط : للإمام ابي حيّان الأندلسي (ت745هـ) ، تح . عادل أحمد و علي محمد ، ط 1 دار الكتب العلميّة ـ بيروت1422هـ ـ 2001م .

12 – البرهان في علوم القرآن: للإمام ابي عبد الله محمد الزركشي (ت794هـ) ، تح . محمد أبو الفضل ابراهيم،ط دار المعرفة ـ بيروت1391هـ.

13 – التبصرة في القراءات : لمكي بن ابي طالب (ت438هـ) ، تح . د. محيي الدين رمضان ، ط1 الكويت 1405هـ ـ 1985م .

14 – التبيان في علوم القرآن : د. محمد علي الصّابوني ، ط1عالم الكتب ـ بيروت .

15 – تحبير التيسير في القراءات العشر : للإمام محمد بن محمد بن الجزري (ت833هـ) ، تح . د. أحمد محمد مفلح القضاة،ط1 دار الفرقان ـ عمان 1421هـ ـ 2000م .

16 – التذكرة في القراءات : للإمام ابي الحسن طاهر بن غلبون (ت 399هـ) ، تح . د. عبد الفتاح الجبري ، ط1 الزّهراء–مصر 1410هـ 1990م .

17 – تقريب النّشر في القراءات العشر : للإمام ابن الجزري (ت 833هـ) ، تح . ابراهيم عطوه عوض ، ط2 دار الحديث–القاهرة 1412هـ 1992م .

18 – التيسير في القراءات السّبع : للإمام ابي عمرو الدّاني (444هـ) ، صححه : أوتو برتزل ، ط الدولة – استانبول 1930م.

19 – تيسير مصطلح الحديث : د . محمود الطحان ، ط6 دار التراث – الكويت 1404هـ – 1984م

20 – الجامع لأحكام القرآن : للإمام محمد القرطبي (ت 671هـ) ، تصحيح : أحمد البردوني وغيره ، ط2 دار الكتاب العربيّ 1372هـ 1952م.

21 – جامع البيان عن تأويل آي القرآن : للإمام ابي جعفر محمد الطبري (ت 310هـ) ، ضبط : محمود شاكر ، ط1 دار إحياء التراث–بيروت 1421هـ – 2001م .

22 – جامع الترمذي بشرح تحفة الأحوذي (للمباركفوري) : للحافظ ابي عسى محمد الترمذي (ت 279هـ) ،تح. علي معوض وعادل، ط1 دار إحياء – بيروت 1419هـ – 1998م .

23 – الحجة في القراءات السّبع : للإمام ابن خالويه (ت 370هـ) ، تح . د. عبد العال سالم مكرم ، ط 1 مؤسسة الرسلة 1421هـ 2000م.

24 – حق التلاوة : للشيخ حسني عثمان ، ط9 مكتبة المنار – عمان 1410هـ – 1990م .

25 – الدرر اللوامع على همع الهوامع : أحمد بن الأمين الشنقيطي ، ط كردستان العلمية 1328هـ .

26 – رسم المصحف (دراسة لغوية تأريخية) : د. غانم قدوري ، ط1 اللجنة الوطنية 1402هـ – 1982م .

27 – السبعة في القراءات : للإمام ابن مجاهد (ت 324هـ) ، تح . د. شوقي ضيف ، ط3 دار المعارف – القاهرة .

28 – سر صناعة الإعراب : لأبي الفتح عثمان بن جنّي (292هـ)، تح . محمد حسن وأحمد رشدي ، ط1 دار الكتب العلمية–بيروت 1421هـ 2000م

29 – سنن ابي داود : للإمام ابي داود سليمان بن الأشعث السّجستاني (ت 275هـ) ، ط دار الجيل – بيروت 1408هـ – 1988م .

30 – سنن النسائي بشرح الحافظ السيوطي وحاشية السّندي : للحافظ أحمد بن شعيب (ت 303هـ) ، عناية : الشيخ ابو غدّة، ط3 دار البشائر– بيروت 1414هـ – 1994م .

31 – شرح المفصل : لابن يعيش النحوي (ت 643هـ) ، ط المنيرية – مصر .

32 – شرح طيّبة النشر في القراءات العشر : أحمد بن الجزري (ت 833هـ) ، ضبطه : أنس مهرة ط 1 دار الكتب العلميّة –بيروت 1418هـ 1997م .

33 – شرح نخبة الفكر (في مصطلح أهل الأثر) : للإمام ابن حجر العسقلاني (854هـ) ، ط مصطفى الحلبي – مصر 1352هـ–1934م

34 – صحيح البخاري بشرح فتح الباري(للعسقلاني) : للإمام محمد بن اسماعيل البخاري (ت 256هـ) ، ط1 – محققة ومفهرسة–دار ابي حيان– الإمارات 1416هـ – 1996م.

35 – صحيح مسلم بشرح القاضي عياض والمسمّى بـ (إكمال المعلم بفوائد مسلم) : للإمام عياض اليحصبي (ت544هـ)،تح. د يحيى اسماعيل ، ط1 دار الوفاء، 1419هـ – 1998م .

36 – صحيح مسلم بشرح النووي (ت 676هـ) ، والمسمّى بـ (المنهاج شرح صحيح ابن الحجاج) : تح . الشيخ خليل مأمون شحاع، ط3 دار المعرفة – بيروت 1417هـ – 1996م.

37 – صفحات في علوم القراءات : لأبي طاهر عبد القيوم السّندي ، ط1 المكتبة الإمدادية – مكة المكرمة 1415هـ .

38 – علم القراءات (نشأته وأطواره وأثره في العلوم الشرعيّة) : د . نبيل محمد آل اسماعيل ، ط2 دار الملك عبد العزيز، 1423هـ 2002م.

39 – العنوان في القراءات السّبع : لأبي طاهر اسماعيل الأندلسي (ت455هـ) ، تح . د. زهير زاهد ، ود . خليل العطية،ط1 عالم الكتب ـ بيروت 1405هـــ 1985م .
40 – غيث النّفع في القراءات السبع : للشيخ علي النوري الصفاقسي (ت1118هـ)، ط 1 دار الفكر ـ مصر 1981م.
41 – القراءات الشاذة : للإمام ابن خالويه (ت370هـ) ، ط دار الكندي ـ عمّان 2002م .
42 – القراءات الشاذة وتوجيهها النّحوي : د . محمود احمد الصّغير ، ط1 دار الفكر ـ دمشق 1419هـــ 1999م .
43 – القراءات المتواترة وأثرها في الرّسم القرآني والأحكام الشرعيّة : د. محمد الحبش ، ط1 دار الفكر ـ بيروت ودمشق 1419هـ1999م.
44 – قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث : محمد جمال الدّين القاسمي ، تح . محمد البيطار ، ط1 دار النّفائس ـ بيروت 1407هـ 1987م .
45 – قواعد التفسير ـ جمعاً ودرسةـ : د . خالد عثمان ، ط1 دار ابن عفان 1417هـ.
46 – الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : للإمام جار الله بن عمر الزمخشري (ت538هـ)، ط مكتبة مصطفى الحلبي 1367هـ 1948م .
47 – اللهجات العربيّة في القراءات القرآنيّة : د. عبده الرّاجحي ، ط1 دار المعرفة الجامعيّة ، 1999م .
48 – المجموع شرح المهذب : للإمام يحيى بن شرف الدّين النّووي (676هـ) ، ط إدارة الطباعة المنيرية ـ المدينة المنورة ودمشق .
49 – المحتسب في تبين وجوه القراءات والإيضاح عنها : لأبي الفتح عثمان بن جنّي ، تح . علي النجدي ، ود. عبد الفتاح شلبي، ط القاهرة 1389هـ 1969م .
50 – مسند الإمام أحمد : ابن حنبل الشيباني (ت241هـ) ، تح . شعيب الأرناؤوط وآخرين ، ط1 مؤسسة الرّسالة ـ بيروت 1420هـ 1999م.
51 – معاني القراءات : للإمام ابي منصور محمد الأزهري (ت370هـ) ، تح . أحمد فريد المزيدي ، ط1 دار الكتب العلمية ـ بيروت 1420هـ 1999م .
52ـ معاني القرآن : لأبي زكريا يحيى الفرّاء (ت207هـ) ، تح . محمد علي النّجار ، ط3 دار الكتب والوثائق ـ القاهرة 1422هـ2002م
53ـ معاني القرآن وإعرابه : لأبي إسحاق ابراهيم الزجاج (ت311هـ)، تح . د. عبد الجليل شلبي، ط دار الحديث ـ القاهرة 1424هـ 2004م.
54 – معجم القراءات: د . عبد اللطيف الخطيب ، ط دار سعد الدّين ـ دمشق .
55ـ المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة: د. محمد سالم محيسن ، ط2 دار الجيل ـ بيروت 1408هـــ 1988م .
56 – مناهل العرفان في علوم القرآن : محمد عبد العظيم الزرقاني ، ط 1 دار الفكر ـ بيروت 1996م .
57 – منجد المقرئين ومرشد الطالبين : للإمام ابن الجزري (ت833هـ) ، ط دار الكتب العلميّة ـ بيروت 1400هـــ 1980م .
58 – المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيّبة النّشر : د . محمد سالم محيسن ، ط المكتبة الأزهريّة للتراث 1417هـ1997م
59 – الموطأ : للإمام مالك بن أنس (ت179هـ) ، تعليق : محمد فؤاد ، المكتبة الثقافية ـ بيروت 1408هـــ 1988م .
60 – النشر في القراءات العشر : للإمام ابن الجزري (ت833هـ) ، صححه :الشيخ علي الضباع ، ط القا
61 – الوافي في شرح الشاطبية : للشيخ عبد الفتاح القاضي (ت1403هـ) ، ط 1 دار السّلام ـ مصر 1423هـــ 2003م .